

رسالة المرأة

١٥٣

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

العدد ١٥٣ / شهر جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ / شباط ٢٠٢٠ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



رَبِّهِمْ رَأْفَةً

في هذا العدد

٥

التوحيد الذاتي

٩

سمعنا

١١

اللَّهُ لَا يُدَبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ

١٩

مَا يَحْتَاجُهُ الشَّبَابُ

٢٣

دبابيس

٣١

سَيِّدَةُ الْوَلَاءِ وَالْوَفَاءِ

٤٠

كلاهما ضحية



مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد ١٥٣ / شهر جمادى الآخرة ١٤٤١هـ / شباط ٢٠٢٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والمخطوطات العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التصميم والخراج الفني

علاء الأسدي

التنضيد الالكتروني

هيئة التحرير

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي



الزهراء عليها السلام.. بالعِفَّةِ وَالْحَيَاءِ وَاجَهَتِ الطُّغَاةَ

من ربِّها أن تلزم قعر بيتها. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي»^(٢).

مهما نُبحر في حياة سيِّدتنا ومولاتنا الزهراء عليها السلام لا نستطيع أن نصل إلى شيء بسيط من ذلك البحر المتلاطم الأمواج من العلم والمعرفة والموعظة الحسنة، فكل حياة سيِّدة النساء عليها السلام دروس وعبر وعظات لنساء زمانها وكل الأزمان؛ لأنها الأنموذج الأكمل للمرأة في عملها وحركتها الثقافية، وحياتها الزوجية وحياة الأمومة وحياتها الإنسانية التي عاشت هموم المجتمع وقضاياها، علَّمتنا كيف يكون العطاء، وكيف تكون مسؤولية المرأة تجاه بيتها وأسرتها، وعلَّمتنا كيف تكون المرأة فعَّالة من موقعها مع حفاظها على حجابها وحشمتها، وعلَّمتنا كيف تكون المواجهة في ساحات التحدي أمام كل ظالم ومستكبر ظن وكل من يسبب معاناة للآخرين.

رئيس التحرير

من أمِّها السيدة خديجة الكبرى عليها السلام، وجسَّدت أخلاق الرسول ﷺ في شخصيتها، وضربت المثل الأعلى للمرأة المؤمنة بسيرتها الوضوء من ولادتها حتى استشهادها، وما مرَّت به في مراحل حياتها عبارة عن دروس وعبر قدَّمتها للنساء، فقد كانت رمزاً للحياء والعِفَّة والطهارة؛ والحياء جزء لا يتجزأ من الإيمان، وهو لا يأتي إلا بخير ورفعته لأهله، ولا يمنع من الحق والمطالبة به، ولا يشجع على الباطل، الحياء يختلف عن الخجل، إنَّما هو حياة كريمة للمرأة لا تدانيها حياة. قال النبي ﷺ لها: «أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ؟» قالت عليها السلام: «أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا رَجُلٌ؛ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَالَ ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»^(١).

«وسأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربِّها؟ فلم يدروا. فلمَّا سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون

في التاريخ الإسلامي شخصيات نسوية لها أثر كبير في رسم أحداثه، واهتدى بسيرهم الناس، فهم نور وهماج ومنبع لامع، حتى صاروا خالدين عبر العصور، فأصبحت سيرهم مدرسة تنهل من معينها الأجيال؛ وكانت السيِّدة الزهراء عليها السلام إحدى تلك الشخصيات العبقريَّة التي برزت بالتاريخ الإسلامي، فقد واكبت أحداث الرسالة وجزءاً من أحداث الخلافة، وعاصرت مدة عصيبة من التاريخ، فقابلتها بشجاعة وبسالة؛ كانت تحتاج بالمنطق وتساجل بالحجة، وإذا ما تعمَّقنا في أغوار شخصيتها عليها السلام سوف تتكشف لنا جوانب مُهمَّة وكثيرة من تأريخها الحافل بالأحداث المُهمَّة والخطيرة.

وُلِدَت الزهراء عليها السلام في مكة فاستبشر أبواها ﷺ بمولدها، واحتفلا بها احتفالاً لم تألفه مكة في مولد أنثى سبقتها، ترعرعت في أحضان النبوة، ونشأت في بيت الرسالة، ورضعت عمق الإيمان ومساندة الحق ودعمه

(٢) المصدر السابق: ج ١٨٤، ص ١.

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ١٨٤، ص ١.



عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

السؤال: ما هو تعريفكم لعقوق الوالدين؟

الجواب: عقوق الوالدين وهو الإساءة إليهما بأي وجه، يعدّ تنكراً لجميلهما على الولد، كما يحرم مخالفتهما فيما يوجب تأديهما الناشئ من شفقتهم عليه.

السؤال: إذا اطمأن المسلم بعدم رضا والده قلباً عن سفره للخارج، من دون أن يسمع المنع من لسان أبيه، فهل يجوز له السفر إذا كان الابن يرى مصلحته في ذلك؟

الجواب: إذا كان الإحسان إلى الوالد بالحدود المشار إليها في جواب السؤال (المتقدم) يقتضي أن يكون بالقرب منه، أو كان يتأذى بسفره شفقةً عليه، لزمه ترك السفر ما لم يتضرر بسببه، وإلا لم يلزمه ذلك.

السؤال: إذا أمرت الوالدة ولدها بتطليق زوجته لخلافها مع الزوجة، فهل يجب طاعتها في ذلك؟ وماذا لو قالت (أنت ولد عاق إن لم تطلق)؟

الجواب: لا تجب طاعتها في ذلك، ولا أثر للقول المذكور، نعم يلزمه تجنب الإساءة إليها بقول أو فعل كما تقدّم.

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ / (الإسراء آية: ٢٣).

في الحديث عنه عليه السلام: قيل يا رسول الله ما حقّ الوالد؟ قال عليه السلام: «أن تطيعه ما عاش»، قيل وما حقّ الوالدة؟ فقال: «هيهات هيهات لو أنّه عدد رمل عالج، و قطر المطر أيام الدنيا قام بين يديها، ما عدل ذلك يوم حملته في بطنها»^(١)، فمقام الأمّ عظيم ومقام الأب مقدّس، فهما سبب الوجود وعماد الحياة، وبذلا كلّ ما يمكن وصارعا مصاعب الحياة وأجهدا أنفسهما وأبدانهما؛ كلّ ذلك لنعيش بعزّ وأمان حتى استحقّا أن يقرن تعالى طاعتهما والإحسان إليهما بطاعته، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ / (النساء آية: ٣٦)، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ / (لقمان آية: ١٤) حتى عدّ الله تعالى الخروج عن طاعة الوالدين معصية كبيرة، قال تعالى: ﴿وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ / (مريم آية: ١٤)، يقول إمامنا زين العابدين عليه السلام في رسالته: «فحقّ أمك أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يُطعم أحدٌ أحداً...»^(٢)

(١) عوالي اللآلي: ج ١، ص ٢٦٩.

(٢) رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام: ج ١، ص ١٤.

التوحيد الذاتي

ولاء قاسم العبادي / النجف الأشرف



كل ذلك علوًا كبيرًا.

وأما المعنى الثاني للتوحيد الذاتي فهو التوحيد الواحدي، ويتلخص في نفي الكثرة العددية عنه تعالى، أنه سبحانه واحد لا شريك له عقلاً ونقلاً، فأما عقلاً، فلو كان له سبحانه شريك للزم أن يكونا اثنين متميزين، وأن يكون كل منهما مركباً من ما به اشتراكهما كالألوهية مثلاً، وما به امتياز كل منهما عن الآخر ويلزم من ذلك أن يكون سبحانه مركباً، وقد تقدم تزهره عن ذلك.

وأما نقلاً، فكما جاء في قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ / (البقرة آية: ١٦٣)، وعليه فإن الوحدة هنا ليست بمعنى الوحدة العددية التي ينتهي فيها الواحد عند حد، فبدأ الثاني لينتهي عند حد، فبدأ الثالث وهكذا، بل بمعنى أنه تعالى واحد بالوحدة الحقيقية الحقة التي يكون الواحد فيها واحداً لا نهاية له، ومن ثم لا يقبل الثاني قط، وقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: فَوْجَهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَوَجْهَانِ يَثْبِتَانِ فِيهِ، فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ "وَاحِدٌ" يَرِيدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ مَا لَا ثَانِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ...»^(٣)

(٢) شرح أصول الكافي ج ٧ ص ٢٥٦ و ٢٥٧

يُعَدُّ التوحيد أصل أصول الدين؛ إذ إنها إليه تعود ومنه تنفرع، ومن هنا أكدت عليه جميع الشرائع السماوية. ينقسم التوحيد إلى أقسام أربعة: التوحيد الذاتي، التوحيد الصفاتي، التوحيد الأفعالي، والتوحيد العبادي، ولما لم يسع المقام للتعرض إليها جميعاً تقتصر في حديثنا على التوحيد الذاتي فقط.

للتوحيد الذاتي معنيان: التوحيد الأحدي، ويتلخص بإثبات بساطته تعالى، ونفي التركيب عنه، فلو لم يكن أحدياً، لاستلزم أن يكون مركباً، ولو كان كذلك لاحتاج إلى أجزاء، والاحتياج نقص، والله سبحانه كمال محض، بل ومنبع كل كمال، فيثبت أنه أحد لا يتجزأ.

إضافة إلى الدليل العقلي المتقدم، فقد أثبت النقل هو الآخر أحديته تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ / (الإخلاص آية: ١)، فيما نفى أمير المؤمنين (عليه السلام) عنه سبحانه كل أنواع التركيب: المادي والوهمي والعقلي في قوله (عليه السلام): «لَا يَنْقَسِمُ فِي وَجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ»^(١)، إذ إن الوجود قد ينقسم إلى أجزائه المادية كتحلل الماء إلى أوكسجين وهيدروجين، وقد ينقسم في الوهم (كانقسام قطعة الخشب إلى نصفين في التصور)^(٢)، وقد ينقسم انقساماً عقلياً كانقسام مفهوم الإنسانية إلى: الحيوانية والناطقية، وتعالى الله عن

(١) التوحيد للصدوق، ص ٨٥

(٢) المصدر السابق

الإنْهَانُ فِي سُورَةِ الْإِنْهَانِ

عبير المنظور / البصرة

سُورًا مَدْنِيَّةً أُخْرَى تَسْمُ بِطُولِ آيَاتِهَا وَتَعَرَّضَ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ أَيْضًا كَسُورَتِي الرَّحْمَنِ وَالْوَاقِعَةِ، وَمَنْ قَالَ بِمَدْنِيَّتِهَا يَعْلَلُ ذَلِكَ بِوَفَاءِ نَذْرِ عَلِيِّ عليه السلام وَفَاطِمَةَ عليها السلام وَالْحَسَنِ عليه السلام وَجَارِيَتِهِمْ فَضَّةً، حَيْثُ صَامُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ وَقَدَّمُوا فِيهَا طَعَامَ إِفْطَارِهِمْ لِمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَأَسِيرٍ فِي قِصَّةٍ مَفْصَّلَةٍ. ^(١)

إِذَا قَالُوا بِمَدْنِيَّتِهَا أَظْهَرَ وَأَصَحَّ، فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ قَدْ رَسَمَتْ مَعَالِمَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَصِفَاتِ أَهْلِهَا وَسُلُوكِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ الْآخِرِيِّ فِيهَا، بِنَاءً فَنِّيًّا دَقِيقًا فِي رَسْمِ الصُّورِ وَالْمَشَاهِدِ، وَإِعْطَاءِ الْقُدْوَةِ الْعَمَلِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ الْكَامِلِ، وَهُمْ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنَانِ عليهما السلام؛ لِتَتَكَامَلَ الصُّورَةُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي النُّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ.

(١) راجع مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٧٤.

سورة اسمها الإنسان ومحورها الإنسان، رسمت في طيّات إحدى وثلاثين آية رحلة الإنسان في هذه الحياة من قبل خلقه حتى نهايته عن طريق ربطه روحياً بالجنة؛ بذكر نعيمها ووصف أهلها بما يقارب أربع عشرة آية منها، وذكرت حال الكافرين في آية واحدة فقط، كما بيّنت معالم طريقي الإيمان والكفر، وتخيير الإنسان بين هذين الطريقين.

والسورة بالمجمل على حدّ تعبير النصّ القرآني (تذكرة) للإنسان بين هذين الخيارين.

ثم تختتم السورة بالمشيئة الإلهية لتدبير أمر الإنسان ومصيره في هذه الحياة اعتماداً على اختياره.

واختلف في مكيتها ومدنيّتها، ومن قال بمكيّتها يعلّل ذلك بطول آياتها وذكر نعيم الجنة، وهو ترجيح غير كافٍ؛ لأنّ هناك



لَحَظَاتٌ مَهْدَوِيَّةٌ

شفاء طارق الشمري / بابل

في عُتمة الليل

قرّرت أن تكتب كل كلمة في قلبها وترسلها إلى حبيبها

كتبت: إلى مليك قلبي وفؤادي

وروحي المحلقة في سماء ملكوت قلبي

ها أنا أوقد الشموع لكنّها تذوب بسرعة بحرارة

دموعي

القلم الذي أكتب به لم يملأ بالحبر وإنما ملئ بدموع

الشوق

الدموع التي أذرفها كل ليلة بغيا بك سيدي

حتى امتلأ قلبي بدموع عمرها بعمرك

فمذ ولدت وأنا أندبك حتى اليوم أحترق بنار هذا

الفراق الذي طال مئات السنين

وفي نهاية الرسالة كتبت:

أيها المعشوق الذي أذاب كبد صبري

لقد ذبلت زهور الانتظار في قلبي، حتى باتت عطشة

فأسقها بنورك

وشعّ بشمسك المنتظرة في بزوغ فجر الإيمان

ثم نظرت إلى القمر بيتسم لها

فقلت: أوصل رسالتي للأحبة

وقل لهم أن يسارعوا للقاء

كأنّ النور الفاطمي قد أنار دربها

وغرفتها قد امتلأت بالمسك الفاطمي والأنفاس

المهدوية

والملائكة تقف إجلالاً لفتاتنا المهدوية



المَهْدِيُّ وَمَهْمَةُ إيقاظِ الأُمَّةِ

منتهى محسن محمد / بغداد

في كلّ زمان ومكان هناك صالح وطالح، وبأي صراع هناك دولة حقّ ودولة باطل، وأناس يميلون لكلّ جانب، وعلى الرغم من قلة أهل الحقّ وندرتهم إلا أنّ للمسائهم خصائص قيّمة، فهم ينشرون الخير في ربوع مجتمعاتهم، ويشرقون بأرواحهم النقية، ويقدمون نصائحهم الثمينة التي تنمّ عن جوهرهم الأصيل.

وهؤلاء نجدهم معنا في إسقاطات حياتنا العابرة، يرشدونا باتجاه الأمل والخير، فكيف بأمور الأمة الإسلامية الكبيرة، وما تتعرض له من هجمات وانحرافات؛ كان لزماً إذن وجود شخص تستنير الأمة بهدها، وإمام يسترشد العلماء بتسديده، وخليفة ينبّههم على محاولات التزوير والتحريف في المفاهيم الإسلامية، فمن يا ترى يكون مؤهلاً لهذا الدور الرسالي سوى نور الله على أرضه؟ الحجة ابن الحسن عليه السلام.

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «إِنَّ فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ، وَإِنْ أُمِّتَكُمْ قَادَتَكُمْ إِلَى اللَّهِ؛ فَاَنْظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ»^(١).

فما يمرّ زمن على الأمة الإسلامية إلا ويهيئ الله لها مجموعة من العلماء يُنسبون إلى النبي صلى الله عليه وآله كما جاء في حديثه الشريف، يأخذون على عاتقهم مواجهة أهل البدع والضلالة، وتنبيه الأمة من غفلتها، عن طريق تأييد وتسديد وإيقاظ من صاحب الأمر عليه السلام، فالحمد لله على عطاياه المتمثلة بالإمام المنتظر عليه السلام، ولا حرمانا فيض ألطافه وهباته، ورعايته واهتمامه.

(١) كمال الدين: ص ٢٢١

ذَاتَ صَبَاحٍ..

زهرة البقشي / المملكة العربية السعودية.



إلهي .. أعنيّ حتى لا أستجيب لنفسي، كلما أرادت أو تمنّت..
 إلهي أعنيّ بقوة منك حتى لا تغلبني بمكرها أو تُحسن لي قبيح
 فعلها..
 هذه النفس يا ربّ تريد الكثير، والكثير منه هوىً وباطل، فزودني
 يا ربّ ببصيرة أفهم بها أغوارها، ولا يفوتني منها سوء نواياها..
 ربّاه.. يُنهكني التّعثر في أزقتها المخادعة، فهي تارة مسكينة، وتارة
 طيبة.. وأخرى صالحة!
 فساعدني يا ربّ.. ضَعْ لجامها بيدي، مكّنّي منها، مُدّنّي بالنور و
 الإرادة، وبالعزم والثبات..
 إلهي.. هذه النفس حرمتني من ساعات حلوة عديدة و خذلتني في
 أوقات الشدة، وقد عزمت على ترويضها، فأسعفني يا ربّ بالعدّة و
 العدد...
 إلهي.. التقتني حوتٌ ذنوبي لحظة شقاءٍ، ففرقتُ في ظلمات جوفه،
 ثم غاص بي في دياجير بُعْدِكَ!
 ربّاه، أيّ ظلمة مروّعة أطبقت عليّ من كلّ الجهات؟! أيّ غم يسحق
 روحي زماناً يطول بالعمّة والسواد؟!
 إلهي.. همّ تلوهم و كمَدّ إثر كمَد.. فنجنّي..

كَالسَّائِرِ
عَلَى طَرَفِ حَائِطٍ

الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال:

دائماً وأبداً يتردّد على مسامعي: إِنَّ مَنْ يَمْشِي فِي
 طَرِيقِ الْحَقِّ هُوَ شَخْصٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى (الْحِثِّ)
 و(الزجر)، فكيف تكون هذه المعادلة بالنسبة إلى
 طالبة جامعية ستبدأ حياتها العملية بعد عدّة
 أشهر؟

مضمون الردّ:

الحياة العملية هي بمثابة ورقة امتحان لعدد سنوات
 الدراسة التي يقضيها الإنسان المتعلّم الذي يبحث عن مرضاة
 الله ﷻ.

فمَثَلُ السَّائِرِ إِلَى الْحَقِّ كَمَثَلِ مَنْ يَمْشِي عَلَى طَرَفِ حَائِطٍ
 عالٍ، يرى منه جمال الأفق بألوانه الآخذة بمجامع القلوب،
 فلا يحتاج إلى (الحثِّ) للنظر إلى فوق، لأنّه مستمتع بنفسه،
 ومستغرق بمشاهدة ألوان الجمال، كما لا يحتاج إلى (الزجر)
 عن النظر إلى تحت، لأنّه بنفسه يخاف السقوط، وما يتبعه
 من حرمان للجمال، وسقوط في الهاوية.

فالهم في السائر إلى الحق أن يرى تلك الصور الجمالية،
 التي تستتبع بنفسها الزجر من الإعراض عن ذلك الجمال،
 والحثّ على الإقبال عليه.. وعندها ينتظم السير، ويتباعد
 صاحبها من الزلل، ويزداد الهدف وضوحاً، والطريق إشراقاً.



والنتائج أعظم، ومن الملاحظ إنها تستشري وقت الأزمات والطوارئ، حيث إنها البيئة الخصبة لنموها المدمر، وهنا يتسابق كل من لديه شعور بالنقص ليغذي مواطن الضعف لديه، بحيث يصبح غاية آمال السائلين والمستفسرين عن الأحداث، فيغذي الباث للشائعة غروره وأنه العارف بكل ما ستؤول إليه الأمور.

وقد يسقط ما في جعبته من مفاهيم خاطئة ليلبسها للآخرين من خوف أو خيانة، فيخفف الانتقاد عن نفسه، ويعمم كل السلبات على من حوله، مثلما أن هناك من يعبر عن حقه وكرهه لشخص أو جماعة معينة بنشر الأكاذيب عنهم؛ للتقليل من شأنهم، وكل ما سبق هي طرق متشعبة لغاية واحدة ألا وهي إشاعة الخوف والوهن بين أبناء المجتمع، وزعزعة الصفوف في الجسد الواحد.

وهنا يجب علينا أن نفهم أنفسنا أولاً، ونحدد انتماءنا الديني والاجتماعي وما يمليه علينا ليكون بؤصلة الحياة، ونقتدي بالمنهج الواضح في تعامل القرآن الكريم مع مروجي الشائعات في المجتمع، ولعل من أهم تلك الوسائل الحث على عدم إذاعة أي خبر مشبوه، بل رده إلى أهل الرأي والخبرة، مثلما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبْطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء الآية: ٨٢)، لنعلم ما هو الاتجاه الذي نسير فيه، ونختار طريق الرحمن، حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران الآية: ١٣٩) فالصد والردع هو ما يسقط تلك الأفتعة الزائفة، ويُعيد الأمور إلى نصابها.

سمعنا

خلود ابراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

تطرق أسماعنا جمل كثيرة يكون المستهل بها (قالوا، سمعنا)، ويتناقل عن طريقها أحداث لرواية من نسج الخيال المريض، وترسم بأيدي أمكر الفنانين المتمرسين في مجال إحراق كل ما هو جميل وراق في المجتمع، ولبمسات إخراجية يقبع خلفها أشرس عدو للإنسانية، يهيم عشقاً بصنوف الآلام التي يراها أمامه حين ينتشر الخوف والقلق بين أفراد المجتمع، ذلك هو الباث للشائعة المغرضة.

ذلك الناشر للشائعة العدو الخفي الذي ينخر في جسد المجتمع من الداخل ليرديه خائفاً مترقباً، يحسب أن كل صيحة عليه، فتجده متماسك الهيئة، ممشوق القوام، جميل المنظر، ولكنه خاو من الداخل، عديم المحتوى والمضمون لا يثق بكل من حوله، بل يتعداه إلى انعدام ثقته بنفسه.

والشائعة هي نشر الأخبار والمعلومات المكذوبة بلا أي تدقيق أو تمحيص، ويُقاس مدى قوتها وتأثيرها بمدى أهمية الموضوع المُختار، ودرجة الغموض التي تشوبه، ومن ثم يكون وقعه على المتلقي أقوى،



﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾

(عبس الآية: ٢٤)

منى إبراهيم الشيخ / البحرين

كعاداتها تجمعت العائلة في بيت الوالد، وبعد الغذاء ذهب الأولاد للبقالة المجاورة.

اشترى محمد حلوى وكيساً من البطاطس، وأخذت العمّة زهراء ما اشتراه؛ لتقرأ مكوّناته والبلد المصنّع، فوجدت أنّ الحلوى قد صنّعت في الصين، وتحتوي على جيلتين بقرّي، والبطاطس صنّعت في بريطانيا وتحتوي على نكهة الدّجاج. العمّة: يا بنيّ، كان عليك أن لا تشتري هذه الحلوى، والبطاطس، لأنّ مثل هذه المنتجات فيها سُهّة.

اعترض محمد وسألها: لماذا؟

العمّة: لاحتوائها الجيلتين، ونكهة الدّجاج، وهي من بلد غير مسلم.

فالتفتت أمّ محمد إلى العمّة ودار هذا الحوار.

أمّ محمد: إنّهُ صغير وغير مكلف، فهل هناك من محذور؟

العمّة: بالطبع هناك محذور، فالأمّ لا يصحّ لها إعطاء طفلها شيئاً حراماً، أو مشبوهاً وإن كان غير مكلف، لما للطعام من أثر كبير فيه، وهناك آيات وروايات تحثّ على الأكل الطيّب، وتبيّن تأثير الحلال في نشأة الولد نشأة صالحة.

منها هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ / (المؤمنون الآية: ٥)

فبين عبارتي ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ و﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ارتباط واضح، فلنوع الغذاء أثر في نفس الإنسان، وعقله، وسلوكه.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ترك لقمة حرام أحبّ إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة»

تطوّعاً^(١).

ومن مصاديق الأكل الحرام هذه المنتجات التي تأتينا من الدّول غير الإسلاميّة، والتي تكون بشكل جذّاب ومغرٍ وخصوصاً الحلوى التي تستهوي قلوب الأطفال بالذات.

والجيلاتين هي مادّة تؤخذ من غضاريف، أو عظام الحيوان، فإذا كانت مأخوذة من الخنزير، أو من حيوان غير مذكّى، تكون حراماً.

أمّا البطاطا المحتوية على طعم الدّجاج، أو اللحم، فلا تحرم ما لم يُعلم اشتغالها على أجزاء من الحيوان.

وكذلك خلاصة اللحم، أو الدّجاج التي تستعملها النساء في الحساء، فهذا أيضاً لا يجوز شربه؛ لأنّه مستورد من بلد غير إسلامي.

أمّ محمد: ولكن كُتب عليها: حلال!

العمّة: الكثير من المنتجات الغربيّة تمويهاً على المسلمين يُكتب عليها (حلال)، ولا اعتبار بالكتابة ما لم يُحرز الاطمئنان بالتذكية.

شكرت أمّ محمد العمّة، وقالت: إنّها لحبّها لولدها لن تدع لقمة حرام تدخل جوفه بعد الآن، وستحافظ عليه في مطعمه، ومشربه؛ ليكون لها خلفاً صالحاً.

(١) مستدرك سفينة البحار: ص ١.



اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ

إيمان صالح لطيف / بغداد

الكِبَرُ: حالة نفسية تجعل الإنسان يترفع ويتعالى على الآخرين، وهي صفة رذيلة وخبيثة وتتجم عن العجب، والكبر من أخلاق الشيطان الخاصة، فقد تكبر على أينا آدم ﷺ ولم يسجد له، فطرده الله من حضرته، يقول تعالى: ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ / (الأعراف الآية: ١٢).

وللتكبر درجات:

١- التكبر على الله تعالى، وهو أقبح درجات الكبر، وهم أهل الكفر والجحود ومدعي الألوهية.

٢- التكبر على الأنبياء والأوصياء ﷺ.

٣- التكبر على عباد الله، فيظن الإنسان أنه في مرتبة الكمال وأسمى من الآخرين، فيتكبر على العلماء، ويرفض مجالسة الفقراء، ويتقدم في المجالس والمحافل.

وللكبر أسباب عديدة منها: صغر العقل، قلة الصبر، الحقد الحسد، انعدام المعرفة، وكلها ترجع إلى توهم الإنسان الكمال في نفسه.

وجاء في وصية لقمان الحكيم لابنه في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ / (لقمان آية: ١٨)

الحقيقة أن كل ما في هذا الوجود من مخلوقات هو عين الحاجة والعجز، وأن كل هذه الأجسام ناشئة من التراب وستعود إلى التراب، فمهما استطال المتكبرون فإن فوقهم مالا يطولونه.

رُوي عن رسول الله ﷺ انه قال: «إِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رَفْعَةً، فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعَكُمْ اللَّهُ»^(١) فإذا عزم المتكبر على إصلاح نفسه فطريقه العملي أمر يسير مع شيء من المثابرة، وذلك بالعمل خلاف رغبات النفس والاتصاف بالتواضع، فمثلاً إذا رغب نفسك بأن تتصدر مجلساً متقدماً

على أقرانك فخالفها، وإن كنت تأنف مجالسة الفقراء والمساكين فمرغ أنفك في التراب وجالسهم.

رُوي عن الإمام الصادق ﷺ: «إياكم والعظمة والكبر، فإن الكبر رداء الله، فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم القيامة»^(٢).

إن هذه الصفة المذمومة لها تأثير سلبي في تقدم الإنسان وتكامله؛ لذا على المرء أن يستعيز بالله منها.

الأسئلة

س١/ رُوي عن رسول الله ﷺ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتِمَثَلَ لَهُ النَّاسُ أَوْ الرِّجَالُ قِيَاماً....» أكملني الحديث الشريف؟

س٢/ ما الفرق بين المختال والفخور؟

أجوبة الموضوع السابق

ج١/ كلاً، فهناك شياطين من الإنس، لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ / (الأنعام آية: ١١٢).

ج٢/ تكلمة الحديث (خفياً، نجياً)

(٢) تحف العقول: ج ١، ص ٩٧.

(١) الكافي: ج ٢، ص ١٧٧.

التَّحْيَةُ البَشَرِيَّةُ .. نَجْمُ اللَّبَاسِ وَالْأَتْرَافَاتِ الْمُبَارَلَةِ وَالْإِسْتَفْسَارَاتِ

نادية الصانع / كربلاء المقدسة

قصة ترجمها الأجداد بأفعالهم وطبقها الأبناء بسواعدهم لتؤتي أكلها في القرن الـ (٢١) عن طريق دورات تؤطر في إطار التنمية البشرية.. الإنسان الذي هو جوهر المدن المتقدمة والذي يعدُّ بناؤه الخطوة الأولى في صناعة الحضارة وبناء الأمم، فلا إنجازات ولا هياكل ضخمة من دون إنسان فعّال.

والسؤال البديهي الذي ينبغي أن يطرح: هل للتنمية البشرية دور في اقتصاد المعرفة وتطوير المجتمعات؟ لكي نجيب عن سؤالنا هذا ينبغي أن نحرر بعض المصطلحات، ومن بينها:

اقتصاد المعرفة

وقد عدّه الدكتور (أوبكر سلطان أحمد) في كتابه إدارة المعرفة أساساً للميزة التنافسية في المجتمعات، فهو مورد غير ملموس ومهم يضيف قيمة جديدة.

التنمية ما تكون؟

عرّفتها الأمم المتحدة على أنّها «عملية توسيع نطاق خيارات البشر، والدخل هو أحد تلك الخيارات لكنّه ليس الخيار الوحيد؛ إذ إنّ التنمية تعني أن يتمتع الناس بحياة صحيّة وخلاقة، فالتنمية البشرية تكمن وراء السعي إلى تلبية الحاجات البشرية الأساسية، وتتطلّب عالماً لا يُحرّم فيه طفل من التعليم، ولا يُحرّم فيه إنسان من الرعاية الصحيّة، ويستطيع جميع الناس توظيف طاقاتهم في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية».

النقاط على الحروف

وتؤكد معناها عملياً آية سعدي عبد الرضا/ أستاذة الإنجليزي في جامعة بغداد التي ترى أنّ في العقد الأخير من القرن الماضي تنامي الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة، وبناءً على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عُقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، كإشباع الحاجات الأساسية، والتنمية الاجتماعية، وتكوين رأس المال البشري، أو رفع مستوى المعيشة أو تحسين نوعية الحياة، فالعملية التعليمية تحتاج إلى التخطيط التربوي؛ لتحقيق أهداف تعليمية، وهي عملية تتضمن اختيار أولويات وتحقيقها على أساس من الدراسة للحاضر واحتياجات المستقبل، وهي أعمّ وأشمل من التخطيط التعليمي، وإنّها رسم مشاريع لمزيد من العناية بالعملية التربوية واستثمار الجهود لأقصى حدّ، حيث يقوم بتنمية القوى البشرية وصياغة القدرات

وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية.

ميراث الأجيال

تجد (أنفال النقيب) مُدرّسة عقائد في مدرسة نور العتره الدينية: أنّ الإسلام قد اهتمّ بالبيئة اهتماماً كبيراً من منطلق كونها ميراثاً للأجيال المتعاقبة، فأودع كلّ مقومات الحياة في الأرض للإنسان المستخلف فيها، فأرسى الإسلام الأسس والقواعد والمبادئ التي تضبط علاقة الإنسان ببيئته وتقننها، وتحقق العلاقة المتوازنة التي تصون وتحافظ على البيئة من ناحية وعلى أداء دورها المحدّد من الخالق في إعالة الحياة من ناحية أخرى.

وأجد أنّ القرآن الكريم و روايات أهل البيت عليهم السلام في المواضيع الأخلاقية هي المنمّية الحقيقية للشخصية البشرية الحضارية، وفيها ما هو موجود في علم التنمية، فعلى ذوي الاختصاص الالتفات إلى ضرورة تعلّم سيرة أهل البيت عليهم السلام والأخلاق والآداب الإسلامية؛ كي يتسنى لهم الجمع بين الاثنين والأخذ بالمواضيع التنموية وفنّ التنمية بما يوافق مبادئ ديننا الحنيف.

”إنّني لا أريد أن ترتفع الجدران من كلّ جانب حول بيتي، ولا أن يُحكم إغلاق نوافذي، إنني أريد أن تهبّ ثقافة كلّ أرض حول بيتي بأقصى قدر من الحرية، لكنني أرفض أن تقتلني ريح أيّ منها من جذوري“ قاعدة أدبية تبين أنّ للتنمية البشرية بُعدين، أولهما يهتم بمستوى النموّ الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان، وطاقاته البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، وثانيهما استثمار الموارد والأنشطة الاقتصادية التي تولّد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسّساتية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كلّ الناس.

والمهارات والمعارف والاتجاهات للكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والعملية، والفنية والسلوكية وصقلها، على أساس أنّ العنصر البشري أصبح الركيزة والأساس في بناء التقدّم الاقتصادي والاجتماعي.

وتبرز علاقة التربية بالتنمية في أهمية التخطيط التربوي، فيما يقوم به من ترجمة تلك العلاقة وإيفاء النظام التعليمي باحتياجات للتخطيط التنموية للقوى العاملة والمدرّبة، وفي حالة وجود عجز ما، يبرز دور التخطيط لتوفير القوى العاملة المؤهّلة والمدرّبة بأكبر قدرة وسرعة ممكنة، ويتمّ ذلك عن طريق العديد من الإجراءات والعمليات لإصلاح نظام التعليم وحلّ مشكلاته، والاختيار الواعي للأهداف التي ينبغي الوصول إليها.

بقعة رمادية

آلاء الخفاف معدّة أفلام وثائقية بدأت من نقطة تشبه ما وصلت إليه (آية) في أنّ دورات التنمية البشرية تؤدي دوراً بارزاً وذا فائدة كبيرة تُسهم في الارتقاء بمستوى أداء العمل مهنيّاً، فمفهوم التنمية يعني التطوير والتغيير نحو الأفضل في مجالات مختلفة، وهذا المفهوم بحدّ ذاته لا يمكن أن يقف أحد ضده، ولكن أن يحجّم الموضوع بعنوان (التنمية البشرية) الشائع الآن ففيه نوع من الغبن لمحتوى المفهوم، وفيما تقدّمه أغلب هذه الدورات من مفاهيم تحمل نصف المعلومة أو لا تجد صداها وفائدة تطبيقها في حياتنا العملية.

عملية مركبة

ترى سناء المصري/ مهندسة معمارية «أنّ التنمية البشرية عملية مركّبة تستدعي التفكير في الإنسان هدفاً في حدّ ذاته، حين تتضمن كينونته والوفاء بحاجته ومتطلّباته الفكرية والمعنوية، فهو مفهوم مركّب من جملة من المعطيات والأوضاع، وعمليات تحدث تراجع نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان وفي سياقه المجتمعي، وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً وعبر المواقع الجغرافية والبيئية على هذا الكوكب.

فهدف التنمية هو تنمية الإنسان في مجتمع ما بكلّ أبعاده



نشأت في بيت النبوة،
وتغذت العلم والحلم والبلاغة
والفقه، إنها الكوكب الدري والكوثر
الفياض تزهر لأهل السماء مثلما تزهر النجوم
لأهل الأرض، ووفاء لتفاحة الجنة (وعسانا أن نكون من
الأوفياء)، وللحاجة الفعلية إلى إبراز دور المرأة المسلمة،
وتنشيطاً لحركة الفكر والثقافة ولبلورة الأفكار الإيجابية،
وفتح نوافذ البحث والحوار وتلاقح الأفكار، وتمازج الثقافات
المتنوعة، تم ولادة المهرجان الثقافي النسوي السنوي
العالمي وهو الأول من نوعه في المنطقة، ويقام في ذكرى
ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام برعاية
العتبة العباسية المقدسة وبإشراف مباشر من قبل المتولي
الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).



رُوحُ النَّبُوءَةِ: مِهْرَجَانُ كَوْثَرِ الْكُونِ وَآفَاقِ الْخُلُودِ

دلال العكيلي / كربلاء المقدسة



دولة، وعدد الحضور إلى (١٠٨٢) سيدة أما البحوث فقد وصلت إلى (٢٨٦) بحثاً، وقسم المهرجان على ثلاثة أيام، وحقت نجاح منقطع النظير، وذلك بمشاركة الأخوات من باقي من الشَّعب النسوية اللَّاتي ساندن المهرجان بقوة، (إدارة مركز الصديقة الطاهرة، شعبة المكتبة النسوية، مدارس العميد التابعة لقسم التربية والتعليم، الإذاعة، التوجيه الديني)، وقد تضافرت الجهود لإنجاح المهرجان؛ لذا كانت رؤيتنا أن يُقام باسم الشَّعب النسوية الموجودة في العتبة العباسية المقدَّسة، وكلَّما تكاثفت الأيدي كان العمل أقوى وأنجح.

(روح النبوة) من المهرجانات التي ابتدأت بالجذر لتغذي الفرع، لذا كان المهرجان نخبياً، وبهذا الصدد أكملت السيِّدة بشرى الكناني حديثها عن نخبوية المهرجان قائلة: بما أنَّه يشتمل على أهم فقرة وهي البحوث، فكنا بحاجة إلى مجتمع أكاديمي وحوزي متقدم أغلب الباحثات فيه من الوسط الأكاديمي الجامعي - أستاذات والطالبات - من داخل القطر وخارجه، وكذلك الأستاذات في مدارسنا وغيرها، وإدارات المدارس، إضافة إلى الأخوات في قسم التربية والتعليم ونخبة من الشاعرات والناشطات المدنيَّات؛ وقد لمسنا ثمرة وجود هذا الكمِّ النخبوي عن طريق المداخلات والمناقشات في أثناء الجلسات البحثية التي كانت تخرج بنتيجة يستفيد الكلُّ منها، وكونه نخبياً وصلت أصداءه عن طريق المدعوات من الجامعات والحوزات والدول الأخرى، وكان الطلب على المشاركة في نسخته الأخرى تزداد سنة بعد أخرى، يتم اختيار أصحاب الاختصاص علماً أنَّ بشروط وضوابط وحسب السير الذاتية للمدعوَّات.

رياض الزهراء عليها السلام: لكلِّ مهرجان توصيات خاصة تخرج بوصفها ثماراً للبحوث المقدَّمة، ما مدى تطابق توصيات البحوث على أرض الواقع؟ وهل للعوائق حيِّز في سير عملكم؟

السيدة بشرى الكناني: يتم توزيع توصيات بحوث السنة الماضية في المهرجان المقام في السنة التي تليه، وتُشر على شكل دليل، وهناك نية بتحويل البحث إلى منهج يُدرَّس في مدارسنا إذا كان بالمستوى المطلوب ويستحق ذلك، ومن مصاديق هذا التطبيق إقامة ورش عمل مستمَّدة من محتوى البحوث.

وفيما يخصَّ العوائق التي تواجه كلَّ عمل، فله الحمد لم تواجهنا صعوبات ولا عراقيل؛ لأننا برعاية من هو أهلُّ للرعاية، لذا جزيل الشكر للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدَّسة الأب العطوف والسند، والشكر موصول للسيِّد الأمين العام وعضو مجلس الإدارة الحاج جواد ألحسناوي والسيِّد عدنان الموسوي وكلَّ العاملين في العتبة العباسية المقدَّسة الذين كان لهم الدور الكبير في إنجاح المهرجان على مدى السنوات الماضية، وكلَّ الشكر والتقدير للجهات الساندة

لكون المهرجان استثنائياً، ولأنه يختصَّ بشخصية عظيمة ارتأت مجلة رياض الزهراء عليها السلام الاطِّلاع عن كُتب على تحضيرات المهرجان التي تولتها السيِّدة بشرى الكناني (مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية، رئيسة اللجنة التحضيرية لمهرجان روح النبوة، وعضو اللجان العليا للاحتفالات النسوية في العتبة العباسية المقدَّسة) التي أدارت المهرجان بمستوى رفيع وهمَّة عالية، إذ بدأت بدافعية واستمرت على هذا المنوال، فتحدثت لنا مشكورة عن بداية المهرجان والهدف من إقامته؟ والجهة القائمة عليه فقالت:

بعد استلامنا شعبة مدارس الكفيل الدينية التي كانت تابعة لقسم المعارف (٢٠١٦-٢٠١٧) قدحت في أذهاننا فكرة إقامة ذكر كبير للسيِّدة الزهراء عليها السلام على شكل مهرجان أو احتفالية وخاصة نحن ليومنا هذا نعيش ببركات الزهراء عليها السلام، وهدفنا هو تناول شخصيتها عليها السلام من عدة نواح (علمها، بلاغتها، قيادتها، حياتها الاجتماعية، زهداها، تقديسها، عبادتها، تسبيحها)، وكلَّ الأمور التي تحتاجها المرأة القيادية، وخاصة أنَّ شخصية الزهراء عليها السلام هي شخصية المرأة المسلمة التي لم ولن يكرَّرها التاريخ، تلك المنزلة الرفيعة لسيِّدة الأكوان كانت الهدف من وراء إقامة مهرجان روح النبوة، إذ يتحمَّ على المرأة أخذ ثقافتها ومنهجها العملي منها عليها السلام للدخول في كلِّ مجالات الحياة العملية.

وتمَّ طرح الموضوع على سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدَّسة (دام عزه) كونه المسؤول والمتابع للنشاطات النسوية، وكذلك المشرف على مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام والنشاطات التي تقام فيه، طُرحت فكرة إقامة مهرجان بهذه الصفة؛ لأنَّ أغلب كان موجوداً هو مجرد احتفاليات أو محافل صغيرة لا تتناسب وتلك الشخصية العظيمة، وكونه خاصاً بالنساء، وبدأ العمل على المهرجان بوقت قياسي جداً، فكُرس العاملون عليه كلَّ وقتهم وجهدهم لتحقيق منجزات كبيرة، وسابقوا الزمن محدِّين بذلك أنفسهم، ورسوموا بتنظيمهم وتماسكهم أجمل لوحة تظهر للعيان تجلَّت بذلك المهرجان المبارك.

شرعنا في العمل وأطلقنا محاور البحوث المتعلقة بالمسابقة البحثية، ولله الحمد تكلَّت المسابقة بوصول (١١٥) بحثاً من باحثات أكاديميات على مستوى الجامعات وطالبات المدارس الدينية والأكاديمية من دول عربية وإقليمية، بعد ذلك ارتأينا أن يكون المهرجان عالمياً، وبغزم وإصرار قمنا بالدعوات الدولية، وكانت القائمة تتضمَّن مجموعة منها (إيران، لبنان، البحرين، عُمان)، وعلى مدى السنوات الثلاث وصل عدد الدول المشاركة إلى (٢١)

واجبنا الدعم اللوجستي لكل المشاركين بالمهرجان، هذا العمل وهذه الجهود تكون بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) وبرعايته وإشرافه، وبتكرار الاجتماعات مع اللجان المختصة بهذه الأمور، إذ يقدم لنا الملاحظات والتوجيهات، وتسديده ودعاؤه يؤهلنا لأن نمضي قدماً بالعمل ونسأل الله القبول.

اللجنة الإعلامية

الإعلام من الوسائل المهمة لنهضة الأمة فهو الذي يعبر عن روح الأمة وخصائصها وشكلها، فكيف بالحديث عن سيّدة الإعلام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فكانت اللجنة الإعلامية تتميز بالشفافية وسرعة النقل والتغطية المتكاملة، ولتفاصيل أكثر كان لرياض الزهراء عليها السلام حديث مع مسؤولية اللجنة الإعلامية الست رؤى علي الفتلاوي - مسؤولية إذاعة الكفيل- إذ قالت:

من اللجان التي تشكلت وكانت عصباً مهماً في مهرجان (روح النبوة) هي اللجنة الإعلامية التي أخذت على عاتقها مهمة إبراز ماهية المهرجان وأهدافه، وتغطية أهم فعالياته على مدار ثلاث سنوات من انطلاقه، إذ تولت اللجنة أعمالها منذ بدء الاجتماعات الأولى للجنة التحضيرية عن طريق نشر ماهية المهرجان وأهدافه والمسابقة البحثية الخاصة به عبر القنوات الإعلامية المقروءة كإصدارات العتبة العباسية المقدسة المختلفة كمجلة رياض الزهراء عليها السلام ونشرة الخميس ومجلة صدى الروضتين وغيرها إضافة إلى الإعلان المرئي عبر بعض القنوات الفضائية مروراً بالإعلام المسموع عبر إذاعة الكفيل النسوية، بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية التي تبدأ منذ الوهلة الأولى لانطلاق المهرجان، كالتغطية الفاعلة التي تولتها ملاكات إذاعة الكفيل عن طريق اللقاءات الإذاعية بالقائمين على المهرجان وضيوفه من داخل العراق وخارجه، ونقل جميع فعاليات المهرجان عبر توليفة إذاعية بُثَّتْ في أوقات البث، إضافة إلى تولي الإذاعة عرافة الحفل التي تشكل البداية الأولى لنجاح المهرجان لما تمتاز به عرافة الحفل من مقومات الثقافة والصوت والإلقاء الذي يعد الجسر الأمين بين المعلومة المراد إيصالها والمتلقي من الحضور الكريم، ومن الأذرع الفذة التي تضمنتها اللجنة التغطية المقروءة كانت على عاتق المكتبة النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة منذ بدء الاجتماعات الأولى للجان التحضيرية للمهرجان وإلى لحظة ختامه، وتوثيق ذلك بالصور

التي وقفت إلى جانبنا من الإخوة العاملين في (الآليات، المشتل، المضيف، الخدمية، حفظ النظام، المطبعة، القاعة القرآنية، العلاقات، مجمع علي الهادي عليه السلام، وكل من وقف معنا خلف الكواليس).

ولإخراج المهرجان بصورة لائقة تم تشكيل اللجان النسوية ضماناً للنجاح وتنظيماً للعمل وتحقيقاً للأهداف المنشودة، فالعمل من خلال اللجان التنظيمية يؤدي دوراً فعالاً في تنفيذ الأنشطة والبرامج باحترافية عالية، فتغلغلنا إلى داخل كواليس الجند المجهولين، واطّلعتنا على عمل اللجان، وكان اللقاء مع مجموعة من الأخوات اللاتي يقعن على عاتقهن تقديم كل ما يسهم في إنجاح المهرجان، وكل حسب تخصصه:

اللجنة الخدمية

ركيزة إنجاح لها دور كبير في إظهار المهرجان بالشكل اللائق والحضاري الذي يرتقي إلى مراتب متقدمة تُظهر مدى الاهتمام اللوجستي بالمهرجان من قبل الملاك النسوي في مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام ومدى الترتيب والتنسيق في مجال الإتيكيت، انبهارنا بهذا النسق جعلنا نلتقي بالسيدة زينب العرداوي - مسؤولية مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام - والتي أوضحت لنا مشكورة بقولها: (روح النبوة) من المهرجانات النسوية المهمة، ويقام في مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام بالتزامن مع ولادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ففي الـ ٢٠ من جمادى الآخر من كل عام يتجدد المهرجان مع هذه الذكرى العطرة، إذ تبدأ استعداداتنا قبل أشهر من بدء المهرجان، ونبدل عصارة جهدنا وخالص عملنا في الاستعداد وتهيئة أرضية المهرجان، ومن موقعي بوصفي مسؤولة اللجنة الخدمية (وبتعاون ملاكي ومن يعمل معي وبجهود مباركة من لدن ثلة الأخوات الفاطميات) نتأهب لطرح خدمة تليق بصاحبة المناسبة، ومع كل ما نقدم نشعر بالتقصير تجاه مولاتنا، إذ نبدأ عملنا بإكساء أرضية المركز بأجمل حلّة، ونستمد أشكال الزينة من كنية السيّدة الزهراء عليها السلام فنزين المركز بالزهور، ونضع اللمسات والديكورات ونهيئ قاعة المؤتمرات بالوسائل اللوجستية اللازمة، وبما أنّ الإقامة تكون لمدة أسبوع للوافدين من خارج القطر وبعض محافظات العراق، يتم الاستفادة من أجنحة المبيت والقاعات والمضيف على مدار ٢٤ ساعة، وتتوافر كلّ وسائل الراحة للوافدين ليتمتعن بإقامة طيبة، فضلاً عن توفير كل ما تحتاجه الجهة المشرفة على المهرجان؛ لذا يكون

الذين كان جانبهم تربوياً إلى مجموعة العميد وأقمنا أمامهم دروساً وبعدها حكموا وأعطوا ملاحظاتهم، وفي جانب الجودة استفدنا من المختصين في هذا المجال المدعويين إلى المهرجان بوضع برنامج وتقييم عملنا، وهكذا.

اللجنة العلمية

من أهم فقرات المهرجان والتي تُعدُّ العصب الرئيس له، هي البحوث والتي تتناول عدة محاور متنوعة، لذا تعدُّ اللجنة العلمية من اللجان المهمة التي تُشرف على تلك البحوث وتتابع حيثيات المهرجان من أول انطلاقة له إلى آخره وتناقش البحوث مناقشة علمية مستفيضة لتخرج بنتائج لكل ما قُدِّم، ولمتابعة التفاصيل كان لرياض الزهراء عليها السلام حديث مع د. كريمة المدني من جامعة كربلاء التي أرفدتنا بالمعلومات مبينة: يتكفل الفريق العلمي متابعة ملخصات البحوث التي تُرسل للمركز، ومدى مطابقتها مع محاور المهرجان والمنهجية المتبعة، ثم إبداء الرأي بشأنها، ثم بعد ذلك تُجمع البحوث كاملة وتُقرَّر حسب التخصص وترسل للفريق كل حسب تخصصه مع مساعدة جهات أخرى في تقييم البحوث ووضع الدرجة، وقبول البحث أو رفضه ويوم المهرجان يعمل الفريق العلمي على مساندة الأخوات في المركز لمتابعة مجريات المهرجان.

يُذكر أنَّ المهرجان حقَّق نجاحات متوالية على مدى السنوات الثلاث الماضية، ويزداد الإقبال عليه في كل عام وله آثار على المستوى المحلي والدولي، إذ يُعدُّ اليوم من المهرجانات المتميزة لما يُبرز من إرث علمي لم يسَلط عليه الضوء فيما مضى.

الفوتوغرافية ونشرها عبر شبكة الكفيل العالمية التي لها الفضل الكبير في نشر التغطيات بشكل أني لتصل عبر مديات الفضاء إلى أكبر قدر ممكن من المشاهدات، فضلاً عن تولي المكتبة النسوية مهمّة التوثيق الفيديوي لفعاليات المهرجان، علاوة على ذلك تم التنسيق مع أكثر من (٥) قنوات فضائية لغرض تغطية فعاليات انطلاق المهرجان وختامه، وتم كل ذلك على أكمل وجه من دون أي عراقيل تُذكر، ولم ينتهِ دور اللجنة بانتهاء المهرجان، بل قمنا بتقديم ورقة عمل فيها بعض المقترحات التي تمخّضت عن التجربة الفعلية للاستفادة منها في تطوير عمل اللجنة في السنين اللاحقة

ومن جهتها بيّنت السيّدّة منار العبودي مسؤولة الإعلام في شعبة مدارس الكفيل الدينية قائلة: قبل الشروع في المهرجان شرعنا في أخذ دورات في (الإتيكيت، والعلاقات، ومفهوم المهرجان وما الفرق بينه وبين المؤتمر، والإعلام) أي هيأنا أنفسنا لإدارة المهرجان وكلّ شيء فيه كان مدروساً بتفاصيله فكُنّا نجلس على شكل ورش عمل نناقش أدق التفاصيل الخاصة بالمهرجان، ونضع الخطط ومنهاج العمل ونوزع المهام، إذ نبدأ باستلام البحوث، ثم نعرضها على الاستلال، بعد ذلك نرقمها ونرسلها إلى اللجنة العلمية على شكل أرقام لتُقيّم، وفي الجلسات البحثية يأخذ البحث حقّه في المناقشة، إذ تكون مستفيضة، ومن ثم يخرج عدة بتوصيات ونتائج.

لجنة العلاقات

تتبوأ العلاقات العامة مكانة مهمّة في المهرجانات إذ تتابع سير التنظيم والاستقبال والتوديع أيضاً، وتعمل على راحة السادة الحضور عن طريق متابعة إنزالهم في الغرف الفندقية، وكذلك متابعة سير العملية التنظيمية بورش العمل المختلفة، والمعرض والرحلات الترفيهية إلخ...

بشأن أهمية العلاقات العامة في إنجاح المهرجان، ومدى تأثير ذلك في الصورة المشرقة للعبة العباسية المقدّسة في عيون الضيوف، ولتفاصيل أكثر التقينا بمسؤولة اللجنة السيّدّة منى وائل - مديرة مدرسة العميد للبنات- التي قالت: يقع على عاتقنا استقبال الضيوف وتهيئة مكانهم ومرافقتهم ليلاً ونهاراً، وعلينا الاهتمام بتوفير الهدوء في القاعات الخاصة بالمهرجان في أثناء المناقشات البحثية أو ورش العمل، واستفدنا من عملنا كلجنة علاقات في استثمار الطاقات التي تحضر للمهرجان من تدريسيات وإعلاميات وتربويات، إذ قمنا بدعوة الأشخاص

شجرة الدُرِّانِي

تبارك فاضل / ذي قار

لأنفسنا من شرِّ الأعين، والإسلام جعل منك الجزء الآخر لبناء مجتمعك وتقويمه إذ إنَّ النساءَ المسلمات يمارسنَ أعمالهنَّ في بناء المجتمع بمختلف التخصصات، ليسطرن إبداعهنَّ المكلَّل بالنجاح، وليعلو نجمهنَّ في أطار الإنجاز والإبداع.

ما فرقك عنهنَّ، انظري إليَّ أيتها اليا سمينية، أنتِ الكمال لخارطة الحياة، وأنتِ جميعُ أنواع السعادة، فلا تجرّفي وراء مغريات الحياة وتتركي الشجرة مجردة من الثمر، وتأكدي أنَّ للجمال أنواعاً وأبسطها جمال الوجه، فلا تتلوني بل كوني جميلة الروح والخلق، فالأخلاق تترك أثراً عميقاً في داخل الروح، فتزهر ثانياً الجسد بأفعالك يا أيتها الشجرة الدريّة.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ / (سورة النور: ٣١)

كشجرة ذات جذور قوية تتوشح بأوراقها الخضراء، وتنفوح منها رائحة زكية أشبه بالريحان، وذات مظهر متماسك، كفصل الربيع أنتِ تملئين سطح الروح بوريقات خضر، أنتِ كائن خُلِق ليضيف اللطافة والقوة والحب والحنان لهذه الحياة، فيا للعجب لشخصيتكِ القوية الجامعة لكل هذه المواصفات كي تواجهي بها عَصَفَ الحياة، فكم أنتِ رقيقة كالقارورة شفاقة مثلما وصفك رسول الله ﷺ وكم أنتِ صامدة كشجرة تلوي الرياح بها وتبقى شامخة.

كم من شجرة نراها تركت تلك المواصفات وتجردت من أوراقها حتى تُبدي زينتها وتُظهر ما خفي، وكم من شجرة أزعجت أعشاش عصافيرها وتركت العطف والحنان وأخلت مسؤوليتها من أجل غريزة، وكم من شجرة بدت ترى الحياء والخجل أشبه ما يُسمّى بالتعقيد والتزمت.

ما أجملك يا شجرة الدرّ عندما تلتزمين بزِيك الزينبي وتكونين مثلاً لغيرك، وتقومين بأعمالك المحتمة عليك تجاه عائلتك، فلا تنظري للإسلام والدين كسلسلة تكبل يديك، فالله أراد منّا التوشح بلباس التقوى لنكون حافظين

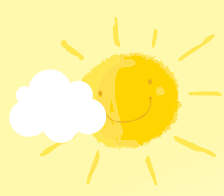


مَا يَحْتَاجُهُ الشَّبَابُ

د. خديجة حسن علي القصير / النجف الأشرف

لا يخفى على أحد الدور الحيوي والفاعل الذي يقع على عاتق شريحة الشباب باعتبارهم الشريحة الفاعلة والمؤثرة في المجتمع، مهما كانت طبيعة هذا المجتمع سواء كان مجتمعاً إسلامياً أو مجتمعاً لا يمت للإسلام بصلة، وذلك لما تتمتع به هذه الفئة من الحيوية والنشاط، وتمثل الكفاءات الواسعة والقابليات الهائلة والحماس والجد وغيرها من الصفات التي تجعل الشباب أعضاء فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم.

لذلك نجد أن هذه الفئة قديماً حتى الآن تعد القاعدة الجماهيرية المؤثرة والمحركة للأحداث في مجتمعاتها، ولكن السؤال الذي يتبادر إلى ذهن البعض هو ما الشيء الذي تحتاجه هذه الفئة؟ وما الذي تطمح هذه الفئة إلى تحقيقه؟ والجواب بسيط جداً ويقع في متناول الكثيرين إن كانت لديهم الرغبة الصادقة في معرفة ما يحتاجه الشباب فعلاً خصوصاً أن احتياجات هذه الفئة ليست صعبة، وإنما هي متيسرة، فهم بحاجة إلى منظومة أخلاقية داعمة لسلوكياتهم ومقومة لها في مجتمع أصبحت تنفّس فيه العديد من المظاهر التي تشكل مغريات واسعة للشباب فتدفعهم إلى الانحراف واتخاذ الطريق الخاطئ إن لم تكن هناك منظومة أخلاقية داعمة وراعية في الوقت نفسه، فهم بحاجة إلى دعم مستمر لطاقتهم ومهاراتهم وما يمتلكونه من مواهب ودعمها في سبيل بلوغ الأهداف التي يطمحون إلى تحقيقها، وهم بحاجة إلى فرص عمل تدعم مهاراتهم وتعزز لديهم الثقة بالنفس، وتمكّنهم من استثمار اختصاصاتهم فيما يناسب قابليّاتهم، وهذه الاحتياجات وغيرها ليست صعبة التحقيق، وإنما سهلة جداً لو لاقت اهتماماً فعلياً في المجتمع لتحقيقها خصوصاً إذا ما عرفنا أن الدين الإسلامي الحنيف قد ركّز على هذا الجانب كثيراً وعُدَّ خير من سعى إلى إيجاد حلول قاطعة لمشاكلهم وبشكل جازم عجزت عنه بقية القوانين المتبعة في الدول التي لا تعمل بالقوانين الإسلامية، فضلاً عن الدور الذي تؤديه بعض المؤسسات الإسلامية وما زالت تؤديه في سبيل معالجة الكثير من قضايا الشباب المهمة والحساسة، إضافة إلى دور الشباب أنفسهم في حل مشكلاتهم التي يعانون منها، فالشباب نفسه يبقى هو أفضل من يجد الحل لما يعانيه، وهذا لا يعني إهمال الدور المؤسساتي أو دور الأباء والأمهات والناس في هذه الأمور، إلا أن الشاب يبقى هو صاحب القرار في أمور كهذه والأكثر سعيًا من غيره في إيجاد الحلول لها.



الأطفال وأفلام الكارتون

يسرى الاسدي / بغداد

تُعدُّ أفلام الكارتون من البرامج والقصص المسلية للطفل، وهي أيضاً وسيلة لتعليم الطفل كيفية نطق الأحرف، وتمييز الألوان، ومعرفة الحيوانات وأنواعها، وهذه ميزة جيدة، فحين نرى اندماج الطفل مع حركات الرسوم المتحركة وتقليدها والتلفظ بمفرداتها نقول بأن هذا الطفل ذكي فهو يقلد ما يراه ويسمعه من كلام، من ردود أفعال الأم والأب والآخرين، فكيف لنا أن نتحكم بالطفل وبما يفعله وما يتفرج عليه من أفلام الكارتون، فهو بكل تأكيد يندمج مع كل ردة فعل وحركة وعبرة فهو على سبيل المثال يرى فاكهة وحيواناً وجماداً يتكلمون ويتحركون ويقومون بأفعال الإنسان كلها، وبعض الأفلام المعروفة بالأبطال الخارقين الذين لا وجود لهم بالحقيقة، بل كله من وحي الخيال، إذن هذه الحالة تخلق عند الطفل نزاعات عدوانية عن طريق العنف الموجود في أفلام الكارتون، إن الأطفال لا يتعاملون مع هذه البرامج على أنها نوع من الترفيه، بل يعدونها قدوة لهم يقلدون ما فيها، ومن الناحية الصحية فالجلوس أمام التلفاز لمدة طويلة كل يوم مضر بالصحة ومضر بالبصر، ويمنعه من التواصل مع الأصدقاء والاعتكاف في المنزل مثلاً يمنعه من الاحتكاك بالعائلة، فالعقل هنا يعمل على أن لا وجود لأحد غير هذه الرسوم المتحركة التي تسيطر عليه وتجعله أسيراً لديها، مما يزيد المخاوف لدى الطفل وضعف الشخصية عنده.

ما هو واجبنا بوصفنا مربين تجاه هذا الموضوع؟ يجب علينا أن نختار المناسب للأطفال، لينفتح عقله على كثير من الأمور وتمنحه الطاقة الإيجابية لإخراج كل ما لديه من مواهب وممارستها، كما يجب مراقبة الأطفال جيداً حذراً من مخاطر هذه الأفلام، وإبعاد الطفل عن التلفاز، وحثه على اللعب مع إخوته وأصدقائه، واللعب بألعابه وتخصيص وقت للعب، ووقت لمشاهدة أفلام الكارتون المناسبة له، وسرد القصص ذات المنفعة والمليئة بالعبر له مثل قصص أهل البيت (عليهم السلام) وكيف كانوا أبطالاً حقيقيين، ونعرفه بكل نبي (عليه السلام) وكيف بعثه الله ليؤدي رسالته إلى الناس.

إليك يا أبا الفالحة

غدير خم حميد / النجف الأشرف



الحبّ هو لسان حالي، والاعتراف بفضلك طوله بطول الأيام والليالي، فكيف لا أسطرّ حروفاً على صفحة القلب فتكون خجلى، ومدادها نبض وحسن بيان، وأرسلها إليك بكلّ عرفان مع شدة بلبل فتّان، فأنت لي نبض حنان ورمز فخر وأمان، تتسارع كلماتي، وتتناثر أبياتي، وهي لا تدري ما الذي تذكره أو تنساه من أفضالك وإحسانك عليّ منذ أول أيام عمري حتى آخر حياتي.

أنّى لي أن أنسى رعايتك لي ليلَ نهار، وأنت تسعى بكلّ قوة واقتدار لتهبني كلّ مقومات السعادة والرضا بكلّ تقان وإصرار. لم ولن يجزّأ تتابع الأعوام وتوالي الأيام على أن ينسيني عملك الجادّ الدؤوب، وعرقك المصبوب من جبينك حين تعود إلى البيت، وكيف تقرح بي حين استقبلك إذا أتيت؛ متناسياً تعب النهار، وكأنّك تقول: لسعادتك يا ابنتي تهون كلّ الأقدار.

كيف لي أن لا أذكر كم لاعتبتني وأضحكتني في أيام صباي الأولى، وكيف كنت لي حضناً دافئاً، ورقيقاً حنوناً، وحضناً أميناً، ثم كبرتُ بين أحضانك حتى جاءت أيام المدرسة عجلي فكنّت معي في كلّ التفاصيل، ترشدني وتعلّمني وتجعلني لا أعرف لليأس معنى، فبِت لي مُلهماً وليس لي عن لقاءك مغنى.

كنت دائماً عوني حتى مرّت السنوات، كما لو أنّها كانت مجرد لحظات، وأنت ترى تفوّقي في جميع المجالات، فتدفعني للأمام، وبكلّ إقدام جعلتني أطوي في حياتي الكثير من المسافات، وعلى طول هذه الأوقات لم تكن لي مجرد أب؛ بل كنتَ أخاً لروحي، وبلسماً لجميع جروحي، وصديقاً لا أمل من مجالسته، ورقيقاً تسعدني مصاحبته.

ومرّت أيامي وأنا أكبر أمامك كشجرة فتية ترعاني، وتحرص على رفدي بكلّ ما فيه رضا الباري ورسوله ﷺ، فكنت تحثني على تدبّر القرآن وتقول لي: هو سرُّ لكلّ سعادة واطمئنان، وتُسمّني من أحاديث المعصومين عليه السلام، وتحكي لي حكايات الأنبياء العظام، وتبيّن لي بهديك وكلماتك أنّ التزام طريقهم هو الفوز العظيم الذي ننجوه من الندامة والخسران.

ومرّت الأيام حتّى صرّت على أعتاب جامعتي، فقلت لي: بحراسة الربّ الغالب ورعاية المنتظر الغائب ﷺ، سيّري للأمام. ولا يسع الحرف أن يعدّ مزاياك ولو عاش دهوراً، وفي تتابع الأيام وسيرها الحفيف، أقف أمامك بكلّ ما أملك من حسّ رهيف، لأقول لك: شكراً يا أبي، وبيا نبض قلبي، وأنا هنا لأعاهدك على إكمال دربك في الحياة، وإيصال رسالتك لما هو آتٍ، وبلوغ رضاك ورضا ربّ الأرض والسماوات.

ابنتك

هي أم أنت؟!؟



ميعاد اللاوندي / كربلاء

لستُ بصدد تبيان مكانة الأم عند الخالق والمخلوق، فقد أثرت الكتب السماوية وأسفار الآداب والأخلاق الأجيال على مرّ العصور في إبراز مقامها الجليل، وبيّنت ما لها وما عليها من حقوق وواجبات تجاه نفسها وأبنائها والعكس صحيح.

ربّما نجهل ما يدور خلف جدران المنازل من أحاديث وانفعالات بين أفراد العائلة الواحدة، فتظلّ حبيسةً يلفّها الغموض، فليس هذا غريباً، فللببوت أسرارها ولا يحقّ لأحد اقتحامها، بيد أنّ الصدف تؤدي دورها أحياناً لتفضح بعض هذه الخفايا وتظهر جليةً، فنذهل لما قد وصل إليه البعض من سوء خلق وإنكار للجميل خصوصاً تجاه أمهاتهم، فتسعى قدر المستطاع لمعالجتها أو على الأقل نستنكرها في القلب، وذلك أضعف الإيمان.

شابة بقمة عنفوانها تصرخ بوجه أمها وأمام الملاء!! يا للهول يا لله من منظر يبعث على الاشمئزاز والازدراء، أهي من سمات الثقافة والتحضّر؟ أم سوء آداب وتربية؟ أم حرية شخصية محظور مساسها؟ ما الذي أم مجرد اختلاف بالآراء؟ أم ضعف شخصية الأم؟ أم دلال مفرط؟ أم...؟ الذي يبيح للبنت رفع صوتها هكذا وبكلّ عنجهية ووقاحة؟ والعجيب أنّ الأم تتقبل هذه الإهانة من المتمردة ابنتها بكلّ رحابة صدر!!

لا أدري فقلّمي حين يكتب وينقل هذه الوقائع يغصّ وجعاً ويتساءل بحرقة: لمن نعزو الأسباب؟ ومن المسؤول يا سيّدي الأم ابنتك أم أنت؟

فهل تعي الأم أنّها في حرب ضروس تتمثل في تشويه الأخلاق والمبادئ الإسلامية السامية، والأولاد هم ضحية هذه الحرب، إنّهم واقع ينبئ بالخطر، فإن لم تتسلح بسلاح الأمومة الحقّة وتحمل مسؤولية الأمانة العظيمة التي قلّدها الله تعالى إياها، سينحرف الأبناء وسيُسمّسون حطباً لجحيم الرذائل، فيمتد شررها ليشعل أجيالاً متلاحقة، وفي هذه الظاهرة السلبية وشبهاتها كالتقصير في العبادة والحجاب والآداب والرزانة والعفة والتقوى وغيرها تكون الأم هي المقصرة، وهي نفسها الخاسرة الوحيدة والمحاسبة أمام الجميع، إنّها دعوة للأمهات والمقبلات على الزواج للالتحاق بالمؤسسات الإرشادية والتربوية الرصينة لينهلن منها أساليب التعامل الصحيح مع أفراد الأسرة وفق منهاج ديننا الإسلامي الحنيف، فلا تتكبري يا سيّدي وتعاودي بحجّة أنّ الحياة قد صقلتك بتجاربها الطويلة فاكتفيت، فإن كان كذلك فما يحدث اليوم وبالأأسف من تقصير من بعض الأمهات دليل على عجزهنّ وعدم إلماهنّ بما يجب أن تكون عليه الأم بوصفها مدرسة معطاءً وشجرة حنان ثابتة، أصلها الإيمان وفروعها الأجيال الطيبة العريقة.

دَبَابِيسُ

زَيْنَبُ عَبَّاسَ / كربلاء



الاهتمام أماً..

- أماً، أماً ماذا؟

- أماً ضيفتي اليوم، فهي ثقيلة الدم مستفزة بأسئلتها وتعليقاتها منفرة إضافة إلى أسلوبها الحاد وحسدها لي ولأهل بيتي.

- وكيف عرفت كل ذلك؟

- إحساسي يقول ذلك وأيضاً هناك موقف لم أنسه للآن، يوم أملتني بتوجيه وابل من الكلمات الجارحة

ألا تذكرين يا أُمِّي / حدثتك عنه بالعام الفائت؟!

- إحساس؟ يسقط شخص من عينيكَ لمجرد إحساس؟ هل ميزان تعاملنا مع الناس وتحديد ملامح شخصياتهم في قلوبنا يكون بإحساس ما؟! ثم أي موقف هذا الذي تتحدثين عنه؟ ألا يزال قلبك حاملاً الاستياء منها منذ عام؟ وهي لم تترك بلا اعتذار، أهكذا علمتكم يا حبيبتي؟ ألم نتعلم من أهل البيت عليه السلام كل ما يقوم الخلق وينقي كدورات النفس؟

أطرقت برأسي إلى الأرض خجلاً، وجددت وضوئي واستغفرت ربّي وعدت للجلوس بين يديّ أُمِّي فأشارت بسبابتها إلى صدري وقالت: انتبه جيداً في المرة القادمة لئلا تكوني أنت من يوخز قلبك بالدبابيس، فالأفكار السلبية التي نكوّن عنها الآخرين هي أسوء الدبابيس وأكثرها ملازمة لنا، فلنجاهد للتخلص منها والله يسدّدنا، بمعرفة ومراقبة ومحاسبة، سالكين طريق الهداة الميامين نبي الرحمة وآله الطيبين الطاهرين.

أعتدنا وجود دبابيس أُمِّي بعلبة بعيدة عن متناول أيدي الأطفال، فأُمِّي تمتن الخياطة، بعد استشهاد أبي أصبح الأطفال يرتادون غرفتها أكثر من ذي قبل، فكلّ منّا تزوّج وأصبح لديه أولاد والعدد قابل للزيادة، لكن لاحظنا تاثر الدبابيس من حولنا في العمل والشارع حتّى في بيوتات نقصدها ننوي بها صلة ارحامنا، دبابيس ليست بحجم ولا شكل تلك التي بعلبة أُمِّي، دبابيس أُمِّي ناعمة جداً قياساً بهذه، أما الثانية فتبقى تؤلمنا وتكدّر عيشنا وتهدم أماننا وتشكك في أحلامنا، بل حتى في نوايانا.

سألت أُمِّي ذات يوم: هل من سبيل للحفاظ على القلب من الدبابيس؟ تبسّمت وقالت: أيهنّ؟ فهن كُنّ! منها واقعية وأخرى وهمية، منها ما هو من دواخلنا وأخر من الخارج، قلت: كالتى كانت بحروف ضيفتي اليوم، فهي لم تترك سبيلاً لإيصال دبابيسها إلى قلبي إلا سلكته، فماذا عساي أن أفعل معها ومع مثيلاتها؟ أجابت: أنا لم أرَ أيّاً ممّا رأيت!

- هل كلّ ما أحسست به خيال؟ هل كلّ ذلك وهم؟ لا أنت فقط لا تريد أن تؤيدي كلامي كيلا أزداد ألماً وأشتاط غضباً.

- وإن كان فرضك صحيحاً، لكن الأمر كما قلت لك، ما من دبابيس كلّ ما في الأمر أنّك لا تتقبّلين منها ما قالت، بدليل أنّ بنت عمّك سألتك الأسئلة نفسها وتحدثت المواضيع ذاتها، ولم تزعجي منها!

- بنت عمّي، تحبني وكلامها ينم عن الحب، وأسئلتها من باب



مُعَلِّمَةٌ بِصِبْغَةِ إلهِيَّةٍ

فاطمة الركابي / ذي قار

المتّقدة، إذ لا تحوم الفراشات حول الشمعة المنطفئة التي لا نور فيها، فلا بدّ للمعلّمة من أن تكون شمعة متّقدة، كيف ومَن كانت تعلّمها هي المشكاة.

والفراشات لا تقترب من مصدر النور الذي توجّهه مضطرب ومتصاعد، بل تقترب من النور الساكن القوي، وهذا حال الشمعة ممّا يجعل الفراشات تنجذب إليها، والمعلّمة هكذا فإن كانت سريعة الغضب ذات مزاج صعب وحادّ، لن يقترب منها أحد، ولن يُنتفع من نورها، والصديقة على الرغم من مسؤولياتها الكثيرة لكنّها أشعرتها وكأنّها متفرّغة لها حتى أتمّت لها مسائلها.

كذلك الشمعة لكي تستمر الفراشات محلّقة حولها لا بدّ من أن تبقى متّقدة حتى آخر لحظة، فالشمعة التي توقد ثمّ تنطفئ لا تبقى تحوم حولها الفراشات، بل سريعاً ما تغادرها، كذلك المعلّمة إذا لم تكن باذلة كلّ جهدها ووقتها في مسيرتها التعليمية لكي تُفهم الجاهل وتوصل العلم للمتكاسل الغافل لن تؤدي دورها، فالمعلّمة الحقيقية هي التي توصل ما عندها من نور لمن لا نور له، والصديقة عليها السلام كانت تزهر لأهل السماء قبل أهل الأرض؛ لذا كوني مزهرة بنور العلم لتكوني معلّمة بصبغة الزهراء عليها السلام الإلهية.

عندما تطرق أسماعنا كلمة (معلّم) فإنّ أسوتنا الأولى من الرجال هو النبي الخاتم عليه السلام فهو المعلّم الأول، ولنا من النساء مَنْ وُصِفَتْ بأنّها (بِصْبغةٍ منه عليه السلام)^(١) أي أنّها جزء من وجوده المبارك، ولها ما له من سماته وأدواره الإلهية؛ لذا فإنّها قدوة لكلّ من تُريد أن تؤدي دور التعليم بصبغته الإلهية.

فيما يلي نسلط الضوء على شيء من سيرة معلّمتنا الأولى عليها السلام من خلال رواية -نأخذ شاهداً منها- فعن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: «حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إنّ لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، ثمّ ثنّت فأجابت، ثمّ ثلثت إلى أن عشت فأجابت، ثمّ خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشقّ عليك يا بنت رسول الله، قالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدا لك، أريت من اكرى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراؤه مائة ألف دينار أثقل عليه؟ فقالت: لا فقالت: اكرتيت أنا لكلّ مسألة بأكثر من مئة ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل عليّ...»^(٢).

وكانّ الصديقة عليها السلام مع السائلة هذه كالفراشة والشمعة

(١) بحار الأنوار: ج ٢٩، ص ٣٢٨.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٤٠، ح ٢١٦.

يَا فاطمة الزهراء يَا بَدِيَّةَ يَافِةٍ عِزِّ السُّوُلَى

الاتجاهات التربوية ووهن القدرات

المعرفية للتلاميذ

نوال العطية / كربلاء

العمل الوظيفي السليم لإحدى الحواس، وعليه يجب رعاية هؤلاء التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة تربوياً وعلمياً، وقد دأبت المؤسسات التربوية والحكومية على إيجاد نظام تعليمي يكفل حقوقهم عن طريق الدمج التربوي الرصين وفق الضوابط والتعليمات المقررة، وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بأقرانهم وزملائهم التلاميذ الأسوياء في جميع المراحل الدراسية.

وتعدُّ عملية الدمج وسيلةً تربويةً تهدف إلى تحقيق المساواة وتحسين علاقة التلاميذ فيما بينهم والسعي لخلق بيئة اجتماعية تمكن التلميذ السوي من التعرف على أسس التعامل مع زملائه المعاقين بغية الحد من المفاهيم الخاطئة تجاه تلك الفئة.

وهناك أنواع عديدة للاندماج التربوي والتدريسي، منها: الاندماج المكاني، الاندماج التعليمي، الاندماج الاجتماعي، شريطة أن يتم هذا الاندماج وفق نوع الإعاقات، البسيطة والقابلة على التكيف ودرجة تفاعل المعاق مع الأصحاء من المتعلمين.

وفي الخاتمة، هناك آثار إيجابية ناتجة عن هذا الاختلاط الاندماج تشمل: غرس الثقة في أنفسهم، وزيادة المهارة اللغوية لديهم، وتطوير الذات، واكتشاف المواهب وتنميتها لزوجهم في الميادين المختلفة بحسب امكانياتهم المناسبة، لرفد المجتمع بطاقات واعدة.

تختلف الرؤى وتتعدد المفاهيم تجاه أناس وأشخاص لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي أسوة بأقرانهم، فهم يعانون من حالة دائمة أو مؤقتة من الاعتلال الفيزيائي الذي يقف بدوره حائلاً أمام تعاملهم مع المحيط الخارجي بصورة متقنة، ويؤدي إلى عدم التحكم والسيطرة الطبيعية بحواسهم وقدراتهم العقلية والذهنية، مما يمنعهم من المشاركة الفعالة في المجتمع، ومن الملاحظ أن هذا الاعتلال الفيزيائي والذهني يُصيب فئات عمرية مختلفة من الذكور والإناث، نتيجة تكرار اضطرابات جسدية أو حسية أو عصبية أو فكرية، كذلك لوجود مشاكل في وظائف الجسم مما يؤدي إلى صعوبة القيام بالأنشطة المختلفة في الحياة اليومية، ومن يتبع الأمر يجد أن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الأشد حاجة إلى المساعدة؛ لذلك وجب إرشادهم والاهتمام بهم، ولو بحثنا أكثر لوجدنا فئة المتعلمين لا تخلو من تلك الشريحة لافتقاد عدد منهم إلى



زَفَافٌ إِلَى الْآخِرَةِ

إيمان الخالدي / التجف الأشرف

يوم زفافه، ابتسمت بوجه منتظر وهي تمازحه، بقي أسبوع واحد وتكون عروسك هنا معي بهذا البيت، جَهَّزْ نفسك يا بطل للذهاب غداً إلى وحدتك العسكرية حتى تأخذ إجازة العرس، آه يا ولدي ليت والدك كان موجوداً ليفرح معنا، ولكن شاء القدر أن يكون تحت التراب.

قَبْلَ جبينها وضمَّها إلى صدره وهو يقول: رحمك الله يا أبي حتى أنا تمَّيت هذا، ولكن أنتِ موجودة وفيك الخير والبركة، حبيبتي الغالية ارتاحي الآن فقد تعبَتِ اليوم كثيراً، وأنا سأنام أنا لأنَّ غداً أُمَامِي طريق طويل حتى أصل إلى رفاقي.

تصبحين على خير يا أمي، وأنتِ من أهل الخير يا ولدي، ذهب كلُّ منهما إلى فراشه واستولى عليهم النوم حتى انقضت ساعات الليل وكأنَّها ومضة لتسفر عن صبحٍ ملبَّد بالغيوم، والسماء بلونها الرمادي تضامنت مع شعور أمٍ منتظر، إذ لم تصفُ بعد ذهاب ولدها إلى جبهة القتال، مضت ساعات وساعات وهي تنتظر اتصال يخبرها بعودته مع إجازة العرس، وفجأة رنَّ الهاتف، وإذا بالمتصل يخبرها بشهادة منتظر إثر انفجار سيارة مفخخة كانت متَّجهة نحوه هو ورفاقه، ولما سمعت هذا الخبر سقطَ الهاتف من يدها وراحت تجشَّ بالبكاء، وانقلبت فرحتها ذات الأمانى إلى عزاء وحينما حضرت الجنازة رمت بثياب العرس عليها مع الزهور، وهي تقول: مبارك لك يا ولدي زفافك إلى الآخرة.

وضعت رأسها على الوسادة وراحت تفكّر بمراسيم العرس، وهي تحدث نفسها: سوف اشتري كذا وأفعل كذا، إنها فرحة العمر التي لطالما انتظرتها من سنين، وأخيراً ولدي الوحيد وافق على الزواج بعد محاولات عديدة وإلحاح شديد، شكراً لك يا ربَّ على استجابة دعوتي وتحقيق أمنيَّتي، اقتربت السَّاعة من الواحدة ليلاً ومازالَت غارقة بأفكارها، أطفأت المصباح وهي تتمتم عليَّ أن أنام الآن حتى أصحو مبكرةً ففداً لدي أعمالٌ كثيرة.

وبينما هي كذلك لم تمض إلا لحظات قليلة وإذا بعينيها المثقلة بالأمانى تغطُّ بنوم عميق لتستيقظ مرتين، مرةً على صوت الأذان لأداء الصلاة، وأخرى على صوت المنبِّة عند السَّاعة السابعة، ولما حلَّ وقت العصر كان كلُّ شيء جاهزاً وبانتظار الضيوف، وعند الساعة الرابعة حضر الأقارب والأصدقاء ليذهب الجميع إلى بيت العروس، وهناك تمَّ عقد قران منتظر وسط أهاليج أمه وتهاني الحضور، وبعد انتهاء الحفل رجعت أمٌ منتظر مع ولدها إلى البيت وكلَّها شوق إلى



إِرَادَةُ الْجِدَارِ

د. إسراء العكراوي/ النجف الأشرف

وأطلقت غريبانها السود تترصدّهم، كي تسلب ميراث الأجداد،
وتخنق في المهد غداً الأولاد.

وها هو الدهر يعيد نفسه، ويكرّر قصصه، فنرى أحجاراً صماء
بقلوب سوداء تهتزّ وتتقضّض على الضعفاء، غدرٌ ودم يُلمّخ نقاء
الصباح، وزمجرة تعصف فتبدّد سكن الليل، وفي الأرض كنوز خبأها
البلد الطاعن في عمق التاريخ، البالغ بالسن أوج الحضارة، خبأها
للأولاد مداداً لعافيتهم وغدهم، ها هو الجدار الواهن ينقضّ،
وأبناء البلد المصروع حيارى، فالأرض كنانة كبريت، والجو شرارٌ،
والإعصار وشيكٌ جدّاً، لكن الدهر يكرّر قصته، فلخضر اليوم
مواقف أعجب من خرق سفينة في قلب البحر، بحكمة علوية وعلم
ربّاني، نطق فأخرس أسنة الفتن، ودعا فهبّ الطير من الفنن،
وأشرقت الأرض بنور الأمل بعد عتمة الضياع، ولبى النداء فتية
آمنوا برّبهم، وازدادوا هدى بعقيدة الإسلام، فهبوا من دون ونى أو
فتور، بقلوب خضراء، وأكفّ بيض، ونفوس سخية، لا تأبى الموت ولكنها
تأبى الضيم والهوان، فانبرت السواعد، وتعرّت الصدور بوجه الغزو
الأسود، حشد أراد، فأزال بدمه إرادة الجدار، إرادة الجهل والعمى
والحقد الأسود.

حجرٌ على حجر، وبينهما طينٌ أرهقه الدهر، وأعلنت الأيام عن
ضعفه وهشاشته، جدار أصمّ، لا يعقل، لا يفهم، لا يرى... كيف له
أن يختار!! فتكون له إرادة ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ
فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الكهف/ ٧٧)، ينقضّ!!
صفة المهاجم أو المفترس وهو يمسك بفريسته، ينقضّ.. كيف ينقضّ
من خارت قواه؟ على من ينقضّ؟ على أهله!! كيف يختار فريسته،
وهو بلا عينين؟! لا بد من أنّه لم يختار الانقضاض بنفسه، أو فكره،
لا بد من يد خفية تدفعه إلى ذلك، يد لعقل يعرف ما تحت الجدار من
كنز، لا بد من ريح هوجاء تدفعه فتزلزل كيانه الخاوي، فيبدو كأنّه
أراد، لكن أنى له الإرادة وهو لا يعي!!

أمّا العبد الصالح فقد رأى، إذ آتاه الله من لدنه علماً، وجعل له
عينين، ولساناً، وشفيتين، فسعى غير طالب لأجر، معلماً للدهر كيف
للمروءة والشهامة أن تبلغ بالإنسان حداً تجعله يجاهد ويشقى ليدافع
عن حق غلامين يتيمين..

﴿فَأَقَامَهُ﴾.. جدارٌ آيل للسقوط، وبناء يُشرف على الزوال،
تتداركه الحكمة، وترفع أحجاره الهمة، فيستقيم بعد جهد وعناء،
ويعود شامخاً ليكون سكناً وظلاً ليتامى أبرزت الدنيا لهم أنيابها،



ختم (خير الزاد) حراك نسوي للوحدة القرآنية في العتبة العباسية المقدسة

خاص رياض الزهراء ع

رسمت الوحدة القرآنية في شعبة التوجيه الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة خلال عام ١٤٤١هـ. خارطة لعدة فعاليات تخدم كتاب الله عز وجل، منها زيادة أعداد قارئات كتاب الله عز وجل كماً ونوعاً، والإقبال على تلاوة القرآن الكريم بتدبر والعمل به، حيث دأبت الوحدة على إقامة فعاليات قرآنية عامة للنساء تمّ فيها توزيع كرّاس الختم القرآنية التكميلية الموسومة بـ (خير الزاد) في يوم تنويع الإمام عليه السلام في الثامن من شهر ربيع الأول لعام ١٤٤١هـ، وقد بلغ عدد المشاركات في الختم لدورتها الأولى قرابة (٢٠١) قارئة، وتضمّ هذه الدورة مستويين، تتعلّم المشاركة عن طريقها أساسيات الطريقة الصحيحة لأداء القرآن الكريم وتلاوته.

بينت مسؤولة الوحدة السيّدة (فاطمة الموسوي): «إنّ هذه الدورات تأتي انسجماً مع جهود شعبة التوجيه الديني في توعية المجتمع وفق تعاليم الإسلام السمحة، ورسالتها في بثّ الوعي الديني، والمداومة على قراءة القرآن الكريم، و ملء أوقات الفراغ بما يعود على الفرد بالنفع، وتحسين الجيل وحمايته، إضافة إلى إثراء الساحة بالنماذج القرآنية المتميّزة، والإسهام في إيجاد المرأة المؤهلة لأن تكون مثلاً يحتذى به للأجيال القادمة».

وأضافت الموسوي: «يعمد ملاك شعبة التوجيه الديني إلى تأطير فعاليات الوحدات التابعة لها بغرس المهارات النافعة والسلوكيات الحسنة التي تشجّع على قراءة القرآن الكريم، وترسيخ الفضائل في النفوس، وتعزيز الاهتمام بالتخلّي بقيم التربية الأخلاقية».

تركز صفحات أوراق كرّاس الختم القرآنية (خير الزاد) على مبادرة العتبة العباسية المقدسة في استعداد الوحدة القرآنية لإقامة فعاليات أخرى تحمل في طياتها العديد من الرسائل الأخلاقية والتربوية والاجتماعية التي تعزّز من الحراك الديني ودور المرأة في المجتمع والتي لها أكبر الأثر في دعم الثقة بين أفراد مجتمعهما، وإصلاح الناشئة، وتربيتهم تربية إيمانية تتأى بهم عن بُؤر الفتن ومهاوي الردى، وتسلك بهم سبل الرشاد والهدى، اقتفاءً لأثر المصطفى صلّى الله عليه وآله.

حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

فاطمة صاحب صباح العوادي / بغداد

السماحة (إجابة السائل ويذل النائل) (٢).

- أم علي: بل إنّه جعل الكرم (الابتداء بالعطية قبل المسألة) (٣).

- زهراء: يعني نبادر إلى المساعدة قبل طلبها؟

- أم حسين: نعم، فقد يكون المحتاج خَجَلًا أو مُحَرَجًا.

- زينب: وقصد الإمام (عليه السلام) أن نسخر كل طاقتنا في إنجاح الطلب، ولا نقف عند أول عقبة.

- أم جعفر: بورك حبيبي فإنه من سعى في قضاء حوائج المؤمنين له من الثواب والأجر الجزيل وإن لم تقض الحاجة.

- أم علي: كما أنّ السعي في قضاء حاجات المؤمنين أفضل من العبادة المستحبة.

- أم جعفر: هناك روايات عن أهل البيت (عليهم السلام) أكدت على أولوية قضاء حاجة المؤمن على الطواف المستحب.

- أم زهراء: المعلوم أنّ أقصى غاية المؤمن هي فكاك رقبته من النار وتخفيف الحساب، ومن موجبات رحمته تعالى العون والمروحة خاصة للضعفاء والمساكين.

- أم حسين: نعم فقله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿فَكُ رَقِيبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿(البلد آية: ١١-١٦)، يشير إلى ذلك.

- أم علي: ولا ننسى مدى تأثيرها الإيجابي في تماسك المجتمع ونشر المحبة والوئام.

- نور: سبحان الله، كلّ هذه المنافع في قضاء حوائج الناس.

- أم زهراء: نعم، هي كذلك، وخير الناس من نفع الناس.

دخلت زهراء برفقة زينب ونور، تملو محياهن فرحة غامرة، احتضنت زهراء أمها وكذلك فعلت رفيقتها مردّدات بصوت واحد: نحن نفخر بكن جميعاً.

- أم علي: الحمد لله، هل يمكننا معرفة سبب هذه الحبوّة الغالية؟

- زهراء: لقد عادت ضحى نشطة مليئة بالحيوية، مثلما لاحظت المدرّسات تحسّن مستواها الدراسي بعد مدة من الحزن والخمول، وتدني درجاتها.

- نور: طبعاً هذا بفضل الله وتدخلكنّ النافع في حلّ المشاكل بين والديها أيتها الثلة الطيبة.

- زينب: في البدء تردّدنا في طلب مساعدتك خشية أن نتقل عليك.

- أم حسين: حبيباتي لا حرمكنّ الله من نعمة قضاء حوائج الناس، فالوارد عن أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) «إنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم» (١).

- أم حسين: لو تأملنا في سيرة العترة الطاهرة لوجدناها حافلة بالحثّ على مساعدة الآخرين، وعدّها من مكارم الأخلاق.

- أم زهراء: هي عند الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) من

(١) مستدرک سفينة البحار: ص ١



(١) نفس المصدر: ج ١٤٦، ص ١

(٢) ميزان الحكمة: ج، ص ٢



الكوثر

حَلَايَةُ أَنْثَى وَكَرِيْبَةٍ وَحَيَاةٌ

هاشمية عبد الحسين / النجف

كثيراً ما نتداول الحديث عن ما هو دور الأنثى في المجتمع؟ هي حاضرة في كلّ أدوار الحياة، بل هي الحياة حيث إنّها تضيء المنزل وتملؤه بالحبّ والعطف والحنان والدفع والنور الإيماني مضافاً إلى كونها منارة بثقافة الخلق والأدب والدين، فهي وهج البيت و...

وهي العطاء والثروة المؤنقة بالجمال الربّاني الذي وضعه الله عزّ وجلّ فيها وفي رقّة قلبها، عندما تقدّم تبني، وعندما تبني تشيّد، وعندما تشيّد يزخر الكوكب بعطاءها.

ولو تمعّنّا بعطاء الله عزّ وجلّ للرسول ﷺ لوجدنا أنّ العطاء الرباني من الخالق لرسوله ﷺ والبشرى العظيمة كانت هي الكوثر، فهي المدد لنشر نور الله في أرضه وسمائه، فبشره

بالزهراء عليها السلام أمّ أبيها، أم الأطهار، بضعة المختار، ﷺ ومن هذا العطاء والنور والبركة لنا عبرة وبشارة وفكرة أنّه عندما نريد أن نملك خيراً وفيراً علينا أن نحسن تربية الأنثى بكلّ المحاور التي تحتويها، لتكون أنموذجاً راقياً تجتاح المجتمع فتكون أعظم كلمة ورسالة سمائية تزهو بالعطاء والعفاف والرفعة الأخلاقية.



تُفَاحَةُ الْجَنَّةِ بَيْنَ أَحْضَانِ رَسُولِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ

زهراء سالم / النجف

فزعت ممّا رأته!!
كأنهنّ من نساء بني هاشم
"لا تحزني"
نحن أخواتك أرسلنا ربّك لنلي
منك ما تلي النساء من النساء
وعرّفت كلّ واحدة منهنّ
بنفسها، وسرّت خديجة بذلك
ما هي إلا دقائق
وإذا بنور فاطمة يدخل جميع
بيوت مكّة
تفاحة الجنّة
شمس في سماء الدنيا
أي فرحة تغمر قلب محمد ﷺ؟
وأيّ نعمة يشكر بها الله الأحّد؟
ها هي الكوثر، أين شانتك
الأبتر؟

نزع الكون برودة ظلامه، وأشرق
نورها في أرجاء المعمورة
كأنّ الحياة ولدت بالحياة،
وتزاحمت الأملاك على باب
النبوة مهلهلة ومهنئة
نثرت السماء نجومها كأنّها لآئى
منثورة

إلاّ ذلك القمر أعتر، ولم؟
قال: خجلت من نور فاطمة

تفاحة من الجنّة إلى صلب
رسول الرحمة
أذن الربّ الجليل أن تستقرّ في
رحم سيّدة الأمة
وفخر جميع النسوة السيّدة
خديجة عليها السلام
أنيسة أمّها تحدّثها وتصبرها
الفرح يملأ قلب خديجة، وهي
تكلم ابنتها التي لم تلد بعد
وتغمرها السعادة، وتشكر الله
على تلك الكرامة
تمضي الأيام وتمرّ الساعات
وكّل شيء ينتظر ذلك النور
الإلهي
متى يشع نور فاطمة؟
كأنّ الكون في ظلام وينتظر
شروق شمس ليملاً نورها
الخافقين
ما هي إلاّ شهور معدودة، أن
المخاض
وخديجة تستعد لاستقبال
مولودتها، لا أحد يعينها سوى
الله
بينما هي كذلك وإذا بأربع نسوة
يستأذنّ بالدخول

قدّم عقيل لخطبتها من أبيها لأخيه عليّ عليه السلام فما كان من أبيها إلا أن يجيب وله الفخر بذلك فهذا شرف الدنيا والآخرة. ولا بدّ أن يكون لفاطمة رأي، فهي تعرف سيرة مَنْ جاءها خاطباً، وما كان يطغى على بيته وحياته من إثارة وجوع وفقر ومشقة، هم أهل بيت نزل بحقهم قرآنٌ في خواء بطونهم وإيثارهم المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم، فضلاً عن علمها بما جرى عليهم من محن ومصائب وظلم، بعد رحيل الحبيب صلى الله عليه وآله، وقد جال في خاطرها وهي تبدي الموافقة على الارتباط بالإمام إعراضها عن الدنيا طالبة الزهد والتقشّف مشيحة وجهها عن ملذاتها وزبرجها وزينتها وعليها أن ترتدي جلباب الفقر، وتستعدّ للبلاء مقابل شرف الفوز بخدمتهم، والخلود في الدارين.

تدخل البيت العلويّ الشريف، وتنصهر في محبتهم وخدمتهم، وتعيش حالة من نكران الذات لأجلهم، فلقد ذابت وأذابت في ولائهم فلذات أكبادها، ولم تنزع ذلك الجلباب الذي أعدته للبلاء، وكانت شامخة كالجبل الأشمّ.

يقول العلامة باقر شريف القرشي: "لم يعرف التاريخ أنّ ضرة تخلص لأبناء ضرّتها وتقدّمهم على أبنائها سوى هذه السيّدة الزكيّة، فقد كانت ترى ذلك واجباً دينياً؛ لأنّ الله أمر بمودّتهم في كتابه الكريم" (١) فكانت خير مصداق لما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من ودّ أهل البيت عليهم السلام وولائهم واتباعهم والتمسك بحجرتهم. وعند الاختبار تظهر معادن البشر وتُعرف سرائرهم ودخائل ضمائرهم وصلابة إيمانهم، ولا نرى مصيبة أعظم من فقد الولد، فكيف إذا كانوا أربعة؟ وكيف الحال إن كانوا على هذه الدرجة العالية من الفضيلة ونفاذ البصيرة؟

إنّها لم تعباً بنبأ مقتل بنيتها الأربعة، بل راحت تحت الخطي لتسأل عن الحسين إمامها، وتهوينها على نفسها موت هؤلاء الأشبال الأربعة إن سلّم الحسين عليه السلام يكشف عن مرتبة عالية في الديانة؛ لأجل ذلك تبوّأت هذه السيّدة الزكية تلك المنزلة الرفيعة والمقام السامي.



سَيِّدَةُ الْوَلَاءِ وَالْوَفَاءِ

سماهر الخزرجي/ دبالى

إنّ دراسة حياة الشخصيات العظيمة والرموز الإسلامية هي من ضرورات الحياة؛ لأنّهم يمثلون المنهل العذب الذي ننهل منه الدروس والعبر التي ترسم لنا خارطة طريق متكاملة تسمو بنا نحو الكمال، وهذا ما نلاحظه في سير العظماء والصالحين، ولا سيّما كلّ من يمتّ لبيت عليّ عليه السلام بصلة، ومن تلك الشخصيات العظيمة والرموز البارزة السيّدة الجليلة أمّ البنين (فاطمة الكلابية)، فعلى الرغم من أنّه لم يصلنا عنها وعن تفاصيل حياتها إلا القليل، إلّا أنّ فضلها وذكرها ومآثرها ملأت الخافقين، وأصبحت قدوة للنساء وأنموذجاً للفناء والانصهار في آل البيت عليهم السلام.

في ذلك البيت الحجازي الشريف وفي أجواء هجيريه المتقدّ، نشأت تلك المرأة النبيلة ذات الخصال الحميدة والسجايا الفاضلة والمآثر الكريمة، النقيّة، الورعة، الفصيحة، البليغة، والعفيفة النفس، وقد أثّرت تلك الأجواء في صقل شخصيتها، فقد اتفق المؤرّخون على أنّ آباء فاطمة وأجدادها هم من أشجع القبائل بعد بني هاشم، وقد تميّزت تلك الأسرة بولائها الشديد لأهل البيت عليهم السلام.

(١) العباس رائد الكرامة والفداء في الإسلام: ص ٢٧



رَاوِيَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبَلَاغَتُهُمْ

نادية هلاش / النجف الأشرف

امتازت نساء أهل البيت عليهم السلام بفصاحتهم وبلاغتهم وحفظهم القرآن وروايتهم الأحاديث والوقائع التي آلت بأهل البيت عليهم السلام، ومنهن السيدة أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب وأمها الزهراء عليها السلام، لقبت بزینب الصغرى تمييزاً لها عن السيدة زينب الكبرى، ونشأت في حجر أمها الزهراء عليها السلام، وتأديت بأداب أبيها، ونمت برعاية الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، فكانت راوية لكل الأحداث التي واكبتها في حياتها مع أهلها.

ومن الأمور التي روتها ما صاحب أباهما قبل شهادته في الكوفة، وكان ليلة وفاته قد تناول طعام الإفطار عندها، وذكرت أنه طلب منها رفع بعض الطعام لكي لا يطول وقوفه بين يدي الله تعالى، وروت ما جرى من أمور وأحداث حدثت بعدها، وإخبار لها بلحقه برسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه سيودعهم هذه الليلة.

ويقال إنها حضرت يوم أُلْفَ بِكربلاء ورأت بأم عينيها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى التي حلت بأخيها الحسين وإخوته وصحبه عليهم السلام؛ وهنالك عدة أمور تدل على حضورها، منها أن الحسين عليه السلام عندما رأى أن الرجال قد صرعوا جميعاً، التفت إلى الخيمة ونادى بأسماء أخواته، وقال: «يا سكينه! يا فاطمة! يا زينب! يا أم كلثوم! عليكم مني السلام»^(١)

وقد روت ما جرى على السبايا والأطفال في الكوفة عندما قدموا لهم الطعام، فاعترضت وأخذت منهم الطعام كما ذكر في رواية مسلم الجصاص، في ورود أهل البيت إلى الكوفة، قال: وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أم كلثوم: «يا أهل الكوفة

(١) كلمات الإمام الحسين: ج ١، ص ٤٨٦.

إن الصدقة علينا حرام»، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض.^(٢)

وروت عن أسرها وسبيها وحمل رؤوس إخوتها من الكوفة إلى الشام وعودتها مع ابن أخيها السجاد إلى المدينة، وهي التالية لشقيقها زينب فضلاً وفصاحةً وبلاغةً توفيت بعد رجوعها من السبي؛ ومن الأشعار المنسوبة إلى أم كلثوم في الكوفة.

قتلتم أخي صبراً فويل لأممكم
ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها
وحرّمها القرآن ثمّ محمّد
ألا فابشروا بالنار إنكم غدا
لفي سقر حرقاً يقيناً تخلّدوا
ومن أشعارها حين عادوا إلى المدينة:

مدينة جدّنا لا تقبلينا
فبالحسرات والأحزان جئنا^(٣)

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج ٢٤٦، ص ١.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ب ٤٧٩، ص ١.



عَلِّمَنِي طِفْلِي

لبنى عبد المجيد / بغداد.

بعيدة عن فهم كل ذلك ستبقى تعيش الجهل والقلق والخواء، وهذا ذاته ينطبق على المسلمين بالاسم فقط أو من يتبع من لا يجيبه ولا يفي بكل ذلك..

إن ما تعلمته وأنا أسأل العلماء وأقلب في بحوثهم جعلني أفهم قيمة الحياة من ناحية، وأطمئن إلى أن كل الأمور بيد خالق يرعاني. أسمع عن عوالم انتقالي، وأعرف أن التفقه في الدين والعقيدة الحقّة ومعرفة أهل البيت عليهم السلام تجعل الأمور واضحة، وتسير نحو الرحمة واللفظ والشفاعة.

يحبّني الله ﷻ وأنا طفل لا أفقه شيئاً، ويرزقني ويدفع عني، ويرأف بي، ثم إنه معي، كلما كبرتُ يشدُّ أزرِي وينير لي الطريق، وهو أشدّ رحمة بي وأنا أكبر، حيث تضعف قوتي وتقلّ حيلتي، فيسخر لي قلوب الأحبة من جديد، مثلما سخرها لي يوم كنتُ رضيعاً لا حول لي ولا قوة..

هيا يا صغيري دعنا نكتشف كل يوم أموراً جديدة، ونختبر أحاسيس جميلة تجعلنا على موعد مع المعرفة شاكرين الله ﷻ على آياته.

التفكّر يهبّ الإنسان أبعاداً إنسانية أخرى، قلّما يشعر بها غيره ممّن يعيش على سطحية الأحداث؛ ربّما لأنّ في كلّ شيء حولنا آية من آيات الله ﷻ، تجعلنا نتفكّر فيها، فيزيدنا طمأنينة وهدى وسعادة.

نعم سعادتي، أجدها وأنا أنظر إلى طفلي ذي الأشهر السبع وهو يكتشف الأشياء حوله، ويصرّ على تذوّق أو ربّما عضّ كلّ شيء؛ فإنّها وسيلته الوحيدة لمعرفة ماهيّة الأشياء، ليس لأنّ ذلك من مقتضيات الأمومة، بل لأنّي أكتشف معه الأمور الفطرية التي أودعها الله ﷻ فينا، ومنها حبّنا لاكتشاف الأشياء من أجل المعرفة، الوضوح والكمال وخوفنا من المجهول، وقلقنا ممّا لا نستطيع فهمه.

يقودني ذلك إلى أمر آخر وهو عذاب الجهل والاستفهام إذا بقيت الأسئلة عقيمة عن الجواب في الحياة، وأنا أتذكّر أسئلتي الأولى: لماذا يحدث هذا؟ ماذا سيحدث غداً؟ ماذا لو؟ أشعر بخوفي في تلك الأيام حيث كنت لا أعرف الأجوبة، وأشفق على كلّ شخص مازال تائهاً في عالم المادة، بل لعلّي أضحك من قلبي على من كان عنوان كلامهم يتمحور بشأن النظريات المادية؛ لخواء ما يدعون إليه.

أيّ وحشة هذه؟ يعيشون في هذه الحياة وهم لا يملكون الأجوبة الأولى: من نحن؟ ومن أين أتينا؟ وإلى أين نذهب؟ وكيف نصل؟ حياة

الألياف الغذائية وفوائدها

د. زينة الجبوري / بغداد

للألياف الغذائية أهمية كبيرة في خفض مستويات سكر الدم والكوليسترول، والوقاية من الإصابة بسرطان القولون، وأفضل الطرق للحصول على الألياف هي من مصادرها الغذائية، كالحبوب الكاملة مثل:

الذرة: يحتوي كوب واحد من الذرة على (٤) غرامات من الألياف، ويُعدُّ الفوشار (الذرة المنفوشة) أو ما يُعرف بـ(الشامية في العراق) مصدرًا رائعًا للألياف ذات السعرات الحرارية المنخفضة، حيث إنّ كل (٣) أكواب من الفوشار تزودنا بـ(٣٥) غم.

الفاصولياء: إضافةً إلى غناها بالألياف والبروتين والحديد تُعدُّ الفاصولياء من أهم مصادر البوتاسيوم الذي يقي من الإصابة بارتفاع التوتر الشرياني (ضغط الدم).

الأفوكادو: يُعدُّ لبّه الكريمي مصدرًا غنيًا بالألياف، حيث تحتوي الحبة الكاملة على (١٠) غرامات من الألياف، ويُعدُّ الأفوكادو من المصادر الجيدة للدهون الأحادية والمتعددة غير المشبعة، أي النوع الجيد من الدهون التي تساعد على خفض مستويات الكوليسترول، وخفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

الشوفان: يحتوي على مادة البيتاكلوكان (beta-glucan) وهي نوع خاص من الألياف الفعّالة ذات الفعّالية الكبيرة في خفض الكوليسترول، ودعم عمل النظام المناعي.

التفّاح والإجاص: وهما من الفواكه التي يجب تناولها من دون تقشيرها لاحتواء قشورها على كمية لا بأس بها من الألياف تصل إلى (٤-٥) غم .

الشعير: هو من الحبوب المفيدة التي تحتوي على مادة (البيتاكلوكان) الصديقة للقلب، وبيّنت دراسة أجريت مؤخرًا بأنّ الأشخاص الذين يتناولون فطورًا يحوي الشعير يقلّ شعورهم بالجوع قبل وقت الغداء مقارنةً بالذين يتناولون منتجات الطحين الأبيض.

اللوز: من أفضل المكسرات التي يمكن تناولها، فضلًا عن غناه بالبروتين والدهون الجيدة، لكن هذه الفوائد تأتي مترافقة مع محذور واحد، وهو غناه بالسعرات الحرارية، حيث يحتوي ربع كوب من اللوز (وهي كمية تحقّق التوازن الأفضل) على (٣) غم من الألياف، و (٧٠) وحدة حرارية.

الخبز المصنوع من القمح الكامل: يؤدي زوال القشرة الخارجية عن القمح (النخالة) إلى فقدانه للألياف، لذا يقول اختصاصيو التغذية إنّ الانتقال من تناول الخبز الأبيض إلى الخبز الأسمر هي خطوة ذكية، وخاصة في مجال غرامات الألياف التي يمكن الحصول عليها.

وهناك العديد من الأغذية التي تحتوي على الألياف الغذائية والتي لا مجال لذكرها كلّها مثل: العدس، واللوبياء والحمص، والبازلاء، وكذلك الأرز البني، والبروكلي، والمعكرونة المصنوعة من القمح الكامل، التي يجب أن تدخل في قائمة الأغذية الصحية التي يجب تناولها يوميًا.

الملل أو السأم آفة العصر

د. حوراء حيدر الجابري/ كلية الإمام الكاظم (ع) بغداد

مجالات متعددة، وربما يكون علامة لمرض الاكتئاب، أو يكون شكلاً من أشكال العجز المكتسب، وأشار باحثون آخرون إلى أن بعض الفلسفات التربوية للأب والأم تتسبب في الملل، فهي تجعل الطفل في بيئة خالية من أي مؤثرات، ولا يُسمح له بالتفاعل

مع بيئته، ممّا يجعل الطفل يفشل في تطوير إمكانياته العقلية، ومن ثم يشعر بالملل من الروتين اليومي الذي يعيشه، وأشار علماء النفس إلى أن السأم العصبي حالة من التوتر يفقد فيها المرء الهدف الغريزي، ومن ثم يسعى إلى موضوع ما، لا ليستعمله في إشباع دوافعه الغريزية، ولكن طلباً لمساعدته على أن يعثر له على الهدف الغريزي الذي ينقصه، فهو يعرف بأنه يريد شيئاً، ولكنه لا يعرف كنهه، ومن ثم ينتابه القلق ويعتريه الغضب، وهما مرادفان للسأم، ولا يمكن تجنب السأم تماماً في الحياة، ولكن هناك أساليب للتعامل معه، منها أساليب غير صحية، كالسمّاح للسأم بأن يستمر لمدة غير محدّدة من الزمن من دون أن يبذل المرء جهداً لفهم أسبابه، أو البحث عن الإثارة والمتعة بدلاً من محاولة التعرف على أسباب السأم، فقد يقود بعض الناس السيارات بسرعة تؤدي إلى أفدح المخاطر لتحطيم الرتابة ليس إلا، وقد يلجأ غيرهم إلى الفرار من السأم عن طريق الإدمان بكل أنواعه، كمشاهدة التلفاز لساعات طوال أو إدمان الألعاب الإلكترونية، أو برامج الإنترنت، أو الهواتف الخلوية، ومنهم من يلجأ إلى القراءة هرباً، وغيرها من الأساليب، وأغلب هذه الأساليب هي بمثابة مسكنات وقتية، لكنها تعرّض صحة الفرد للخطر عندما تكون هي الوسيلة الترفيهية الوحيدة من السأم، أما الأسلوب الصحي فهو التأمل في الحياة واكتشاف ما يريده الإنسان منها، والبحث عن السبل المشروعة لتحقيق تلك الأغراض، فإن لم يستطع الإنسان تشخيص حاجاته الخاصة به، فمن الأفضل له استشارة صديق أو استشارة مرشد نفسي.

* الكف الداخلي: إن تكرار الفعل لمدة من الزمن دون تعزيز فإن ذلك الفعل يضعف ويضمحل تدريجياً، أي لا يظهر الفعل.

هو شعور ينتاب المرء عندما لا يوجد ما يستأثر باهتمامه، وقد يسبب شعور المرء بأنه محاصر، وكأنه عزل في زنزانة انفرادية، أو كلف بعمل روتيني، وينشأ عن القيام بأعمال تتسم بالتكرار وعدم التحدي، وقد ينشأ عن كف داخلي*، ويظهر نتيجة للعلاقة مع أشخاص تقلّ عندهم التلقائية ولا يرتبطون بنا بطرق تشبع حاجات الحب، والفهم أو الإثارة الفكرية، ويزداد هذا الشعور عندما لا يختار الناس بفاعلية ما يريدون تحقيقه، بل يسمحون للضغوط الاجتماعية أن تسيّر حياتهم، فينصاعون للأدوار الجامدة، ويحاولون الظهور بمظهر

الشخص المحترم، وأشار

الباحثون في الملل أو

السأم على أنه

عامل رئيسي

يؤثر في

حياة

الفرد

وفي





العصفور البطل

جواهر الزهراء إبراهيم / لبنان

في الغابة المليئة بالطيور الجميلة، كانت هناك أشجار كبيرة، من بين إحدى هذه الأشجار شجرة يقطن بها عش صغير يحوي على العديد من البيض، وذات صباح نقر العصفور الصغير على جدار البيضة، فخرج واحتضنته الأم، بينما سارع الأب في الطيران ليحضر له الفتات من الطعام، شعر العصفور الصغير بسعادة كبيرة وهو في أسرته، بين حنان أمه وعطف والده وإخوته الذين يكبرونه بأيام قليلة.

كبر العصفور الصغير وحن موعده طيرانه، شعر بخوف شديد، وأخذ يبيكي ويرتجف! حاول الأب تدريب ابنه على الطيران، لكن العصفور الصغير يخاف أن يغادر العش، فقالت له الأم: ”أنت طائر، هيّا رفرف وطِرْ وتقلّب بين الأغصان، واعزف الألحان“.

حاول العصفور الصغير أن يقف على حافة العش، فنظر إلى الأسفل وقال في نفسه ”إن سقطت ستنتهي حياتي، وأنا لا أريد أن أفقد حياتي، فالحياة جميلة“.

تعلم جميع إخوته العصافير الطيران، إلا أنه بقي خائفاً من فكرة الطيران، ولم يحاول أن يخطو خطوة واحدة نحو تعلمه. وذات يوم كان العصفور الصغير في عشه بعد أن غادر والده وأخوته العش، بقي هو وبيضة واحدة يعيش فيها عصفور أصغر منه، وبينما هو جالس وإذا بأفعى صغيرة تزحف نحوهما.

فكر العصفور وقال: ”ما قيمة الحياة إن تركت الأفعى تأكل البيضة التي بها أخي؟“ ظلّ العصفور الصغير يفكر ويرفرف، يغضب ويرفرف، حتى طار وارتفع، وانطلق نحو الأفعى كالسهم، ينقر رأسها وينادي: ”أنا عصفور بطل، استطعت أن أحافظ على أخي الصغير من الخطر“.

هربت الأفعى من نقرات العصفور الصغير، فيما تجمع العصافير حوله يهتفون: عاش العصفور الصغير البطل.. وأخذ العصفور الصغير يردد ”الآن أصبح للحياة طعم حلو المذاق“، بينما منحه والداه طعاماً لذيذاً.



النوتيلا

سارة جعفر الكلابي / كربلاء المقدسة

المكونات:

- كوب حليب مكثف محلى.
- ملعقتان كبيرتان من الكاكاو الباور.
- ربع كوب زيت نباتي.
- ملعقة من نكهة البندق.

طريقة العمل:

1. تُخلط جميع المكونات (الحليب المكثف، والكاكاو، والزيت، ونكهة البندق) في الخلاط جيداً حتى يتم الحصول على القوام واللون المناسبين.
2. تُعبأ في علبة زجاجية محكمة الغطاء، وتوضع في الثلاجة لحين الاستخدام.

الحليب المثلث المحلى

المكونات:

- نصف كوب ماء ساخن.
- كوب سكر باودر.
- كوب حليب باودر.
- ملعقتان من الزبد النباتي بدرجة حرارة الغرفة.

طريقة العمل:

1. تُخلط جميع المكونات (الماء الساخن، والسكر الباور، والحليب الباور، والزبد) في الخلاط حتى تذوب جيداً ونحصل على قوام ناعم ومناسب.
2. تُعبأ في علبة زجاجية محكمة الغطاء وتوضع في الثلاجة لحين الاستخدام.



وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ فَاطِمَةَ

زينب العارضي / النجف الأشرف

الأرواح والقلوب.

- علاقتها بزوجها: فالتأمل في حياتها الزوجية يرى أنموذجاً رائعاً للحياة الأسرية المثالية التي جسدت فيها سلوك المرأة الأكمل، وبيّنت من خلالها الطريق الأمثل لرضا المولى عزّ وجلّ، بدءاً من تيسير مهرها، مروراً بجهادها على شطف العيش وصبرها، وانتهاءً بتقديم روحها فداءً لإمام زمانها، ويكفي أن نقرأ ما قاله عنها الأمير: (عليه السلام) «.. لقد كنتُ أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان»^(١)، ففي ذلك درس عظيم لكلّ من تبحث عن السعادة والهناء، وترغب في أن يكون بيتها جنة وارفة الظلال تغمرها أطراف السماء.

- تربيته لأولادها: فلقد غدّتهم بحبّ الله والإسلام، وسقّتهم مع اللبن تعاليم الأنبياء العظام، فكان نتاج التربية الفاطمية أن يبذل الأبناء الكرام أرواحهم الزكية، لتخضر شجرة التوحيد بتضحياتهم ودمائهم القدسية.

فلتفخر النساء بسيّدتها الزهراء (عليها السلام)، ولتبتهج بذكرى من كان مولدها إيذاناً بانطلاق سفر الهدى والضياء، الذي علّمنا كيف يكون السمو والارتقاء إلى ذرى العزّ والعلواء، ولتعقد العزم على الاقتراب من ساحة فيضها المعطاء؛ لتفوز بكرامة الأبد في جنة الخلد التي وعد بها عباده الأتقياء.

في زمن عصيب وجاهلية جهلاء، حيث تُؤاد النساء، وتستهك حقوقها جهراً من دون حياء، بزغ فجر فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبشّر مقدمها الدنيا بميلاد جديد؛ إذ سترعرع في حجر الهدى سادات الوري، ويستمرّ ألقى الرسالة من فناء هذا البيت السعيد.

نمت وترانيم الرسالة لا تغادر شفّتها، وعشق الولاية يسكن بين أضلعها، وهمّ الإسلام يملأ حياتها، ترجمته همة عالية في نصرة دينها، ووقفه تبثّل في محراب صلاتها، ومودة وسكينة ملأت بها أركان بيتها، ورسالة علم وتكامل لكلّ نساء عالمها، وسفر ولاء وفداء وارتقاء لكلّ الآتين من بعدها، خطّته بأنامل صبرها، وطوّزته بجهادها، وغدّته من معين روحها في ليالي تبثّلها، وسقّته من سلسبيل حبها لخالقها ورسالتها، لذا فحينما يحين مولدها، وتطرق بشراه قلوب شيعتها، لا بدّ من أن تكون ذكراها لنا دعوة نوعي الإسلام، واحتضان الرسالة الغراء للنبي وآله الكرام (عليهم السلام).

فهيّا نعقد العزم ولنعاهدنا في مولدها بأن نتخذها أسوة ننأسى بها، وقدوة نفتقي أثرها لا سيّما في:

- علاقتها بخالقها الذي ملأ حبه كلّ كيائها: فحينما نطالع سيرتها العطرة، ونأمل في مضامينها النبيرة، نرى أن آثار محبتها لله تعالى تتجلى في كل زاوية من حياتها المنورة.

- علاقتها بنبيّها: فقد تجلّى حيها له في إثارة على كلّ محبوب، ونصرته في حياته ومماته بنشر فكره وإيصال صدى رسالته إلى كلّ

(١) أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع: ج ١، ص ١٢.

سہی سالم الیہادلی / بغداد

كَلَامُهُمَا ضَحِيَّةٌ

رقية عاشور التقي/البحرين



ثم إنَّ مثل هؤلاء وإن كان تجنّبهم وتجنّب الاحتكاك بهم بقدر الإمكان سبيلاً لنجاة المعتدى عليهم إلاَّ إنَّ الأفضل هو جعلهم ينخرطون في النشاطات الاجتماعية والمدرسية — مثلاً — بتوجيه ورعاية من قبل المختصّين، فذلك كفيل بتقويم سلوك المتّمرّ فيما لو شعر باهتمام منَّ حوله به وتقدير جهوده، وهو كفيل بإزالة الخوف من قلبيهما - المعتدى عليه والمعتدي - بخلاف العزلة والتّخّي، فإنهما يزيدان الطين بلةً.

أمّا بالنسبة إلى المعتدى عليه فإنّه مع التدخل المبكر لحلّ مشكلته، فإنَّ أمره سيكمن في تعزيز ثقته بنفسه، وتكوين صداقات جيدة، وتعليمه كيفية الدفاع عن نفسه، بحسب مستوى التّمرّ أو نوعه، فإن كان لفظياً دُرّب على كيفية الرّد المناسب، وإن كان اعتداءً جسدياً، فإنَّ هناك دورات كفيّلة بالتدريب على ذلك، وإن كان تَمَرّاً إلكترونيّاً، فإن مصارحة الأهل بالموضوع والتدخل المباشر من قبلهم هي أولى خطوات حلّ المشكلة.

ثم إنّه من المهم أن نحذر من التحريض على العنف والرّد بالمثل؛ لأننا لا نأمن من انقلاب المعادلة، وانعكاس الصورة ثمّ الندم.

حينما تُشرق شمسُ الوليد في الأسرة يتهلّل وجهُ الصباح نوراً بالمحبة، فتحفّهُ الشريعةُ بأفياءِ رحمةٍ ومودةٍ.

لم يكن الأطفال زينة الدنيا فحسب، بل إنهم قرّة العين، وضياء بصرها، إذ يستشعر العتمة ويتأوّه وجعاً من فقد أو حرّم من نعمتهم، ويقدرها من اعتاد على شكر النعم، بينما بعض الناس يتأرجح بين الإفراط والتفريط، فيغدق بعضهم دلالة الزائد على أطفاله حتى يُفسد بسيله ما أنبت، ويُنضب الآخر حبّه حتى الموت.

يتيه بينهما ذاك المسكين ويضيع في معترك الحياة، ويخفق حتى يتحوّل إلى شخص متّمرّ، وهو مؤثّر خطير يستدعي منّا التحرك السريع لمواجهته، فقد يعتقد البعض للوهلة الأولى أنّ الضحية فقط من وقع عليه التّمر لا من قام بالفعل، والآخر ما هو إلاّ شيطان معتدٍ، ولكن الحق أنّ كليهما ضحيتان في المجتمع.

فما لا نعلمه أنّه قد يكون وراء كلّ ذلك التّمرّ تَمَرّ سابق، فقد يكون المعتدي تعرّض لعنف مشابه، ولّد بداخله حبّ الانتقام أو تكون الحاجة الملحة كالعوز المادي أو العاطفي مدعاة إلى ذلك.

ولا ننسى مدى التأثير برفقاء السوء، والتحريض الإلكتروني في مشاهد العنف، وقد يكون منشؤه مرضاً عارضاً يزول بزوال سببه.

ما تحبُّه لنا الأروقة هُناك..

عن التفاصيل التي تصنع ذاكرة الحالم،
بين سندانٍ..
والواقع.. نونك..



الحلقة الثانية والثلاثون

د. ولاء الملا / البحرين

أن يتغيّر نحو الأفضل كلّ يوم، من أجل الله ﷻ الذي رفع شأنه ليكون خليفة له على هذه الأرض.. وليس من أجل أحد. هذه العبارة خطيرة يا صديقتي..

زهراء: وأين الخطورة فيها ؟

حوراء: إنها تكمن في عناد الإنسان واكتفائه بالمستوى الذي وصل إليه، مع أنّ الله ﷻ يطلب منه التغيّر نحو الأفضل كلّ يوم.. زهراء: يا الله.. فكرة نظنّها صغيرة لكنّها تأخذنا لانحراف جوهري!

حوراء: نعم صديقتي.. والكثير من العبارات الشبيهة بها.. مثلاً ثمة من يقول: "أنا لا أتبع إلاّ عقلي" .. مع أنّ في داخل الإنسان قوى نفسية منفصلة عن العقل، كالغضب والشهوة والأنا، التي قد توهمه أنه يستخدم عقله ومن ثمّ هو بحاجة إلى دستور أو "كتالوج" خالقه لتفعيل دور العقل، وهو كتاب الله ﷻ.

زهراء: حسناً حوراء، وكيف يمكن لي أن أعرف أنّي أستعمل عقلي وليس قوة أخرى توهمني بأنّي أستعمله؟ حوراء: سأخبركِ لاحقاً، بعد أن تنتهي من محاضرة الطبّ الباطني..

زهراء: حسناً، توكلنا على الله ﷻ..

إنّه الممرّ ذاته، الذي يستفز أفكارنا وأحاديثنا أنا وحوراء.. وكأنّ كلّ نقطة تحوّل مرّت بي أو مررتُ بها قد ارتبطت بهذا المكان.. حتى إنّنا أسمىنا هذا الممرّ.. ممرّ الانقلابات..

كنّا نستند إلى حائطه حين باغتها ب الحديث..

زهراء: منذ حديثنا الأخير وأنا في عاصفة يا حوراء..

حوراء: ولماذا العواصف كفانا الله شرّها؟

زهراء: لأنني ما زلت عالقة عند كلامنا فيه..

وأشعر أنّه ثمة حربٌ في داخلي.. ربّما هي حرب مفاهيم إن صحّ التعبير..

حوراء: أعطيني مثلاً حتى أفهمك..

زهراء: مثلاً، أنا أدرك أنّ التغيّر أمرٌ جيد وحالة صحية للإنسان.. ولكنني أيضاً أؤمن أنّه لا يجب أن يتغيّر المرء لأجل أحد فالذي يحبّ شخصاً ما، سيقبله كما هو، وأخشى من حدوث ذلك حين أتزوّج..

حوراء: عزيزتي زهراء.. إنّ كلّ إنسان، شاباً أو فتاة مطلوب منه

فِي الشُّتَاءِ

خديجة عبد النبي

هناك ما يسدّ الأفق!

الغايه خلف جبليّ عينيّ، عين الدهشة والفراغ..، يغدو ليله الطويل كمتاريس
لا تحمي الفقراء من حرب الكبار الأغنياء؛ لذا فهم يموتون ولا أحد يعرف بهم!
والكثير ممّا يتأكل ولا يعرف به أحد!

الفصل الذي يستلّ بشرامة ما بداخلك حتى لو كنت هادئاً جالساً في ركن
قَصِيّ قرب ضوء خافت، فتدمن الوقوف بقرب النوافذ حائماً بالوصول إلى
النوافذ البعيدة، هذا البرد المتأمر عليك كالشتاءات الماضية يضخّم كلّ حزن
كالصدي، ينقر سهول قلبك الرطبة ويملؤها بالوحل!

وأنت كالعصفور الذي يحاول أن يجفّف ريشه، لست وحدك من يفرحه
ويحزنه صوت المطر في آن واحد، كلّ الحكايات المتعبة النائمة الملتحفة بالحيرة
والمواقف الصعبة التي قد قيدتها ورميتها في قاع روحك عادت حرة طليقة تسبح
في عقلك هذه الأيام، فما أنت فيه يستدعيها كتعويذة قديمة لروح مومياء ترفض
الانصياع للموت؛ لذا لا أحد يفهم سرّ تجهّمك في فصل يفرح الناس بقدومه
ويستبشرون!

إذن كيف باستطاعتك أن توصل الدفء إلى فؤادك الرقيق كجناح فراشة؟
فلم ينسج البشر بعدُ خيوطاً صوفيةً لدثار المُهَج، ووحّدك تعرف ما يجعلك تشعر
بحمى الحنين هذه، وإن كنت تجيب البعض بلا أعرف!

في الشتاء ..

تتبلّل الهموم على أكتافنا لتغدو أكثر ثقلًا وأصعب حملًا ..

ينفلت مغزّلها على عجل، فتفتلت التنهيدة تلو الأخرى ..

لم يكن الأمر مشابهاً في السابق ..

كنا صغاراً نعصب عيوننا بقطرات المطر، نتبلّل فرحاً وبهجة، ندور في أفنية
بيوتنا تحت وقع زخاته ككوكب لا يكلّ عن الدوران حول مداره، كان المطر كالعيد!
كنا نمدّ أذرعنا نحو السماء محاولين أن نصل إلى مصدر هطوله، ظانين
أنّها ستتفرع حتى تصل إلى الفضاء أو على الأقلّ لوجه الغيمة الطيبة التي تصبّه
على رؤوسنا، كنت أتخيّل أنّ مياه المطر تحمل قصص أقوام بعيدين مرّت وسمعت
أحداثها فاخترلتها، ثمّ هربت مسرعة!



بَرِيؤُ أُمِّ الْبَنِيْنَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي أَفُقِ سَامَرَاءَ

زبيدة طارق / كربلاء المقدسة

تمدّه أغصاناً، فاستنشّق كلّ مَنْ في الحرم
المقدّس عبير عشقها الإلهي الذي يعبق منها
فيتساءلون عن سرّها

في تلك العينين الغائرتين التي أذبلهما
السهر والبكاء

نلمح أصل الجينات المقدّسة

نلمح ملاكاً من رحم السماء

في عينيها نلمح سور كربلاء
الصامد (العبّاس)، مازال يناضل ويجاهد

نلمح تاريخ بغداد، يكتب صفحات
الخلود

نلمح فيها صمود جبل النار في سامراء
فيها شعب لا ينهار، تراهم في الحرب
جداً

وهاهي الآن سيّدي أُمّ البنين عليها السلام

غابت وغاب قمرها، وتاهت عيناها في
جمال المناجاة

وذابت في سماء الإباء، لتكون نجمة
تزداد بريقاً مع ضوء القمر

ترسل أشعة نورها تحايا وسلاماً إلى
سامراء الألم

التي في الصدر

أدعو الله وأتوسّل إليه أن أرى رسومكم
رأي العين

فلا أدري كيف اللقاء؟ وكيف السبيل
لذلك؟

نسيْتُ أنّ اسمي فاطمة، ونسيْتُ أنّ لقبني
(أُمّ البنين)

وغابت عن ذاكرتي كلّ الأسماء إلّا
أسماءكم

ولمّا تيقنْتُ النفس بأنّه الوداع، عادت
تطوف في أحضان أضرحتكم، وترتع في
كرمكم يا سادتي فقد أنعمتم عليّ بسلام،
ونافلة، وفرض، وجنازة في روضتكم

جئتكم مسلمة مؤمنة بكم، لن أودّعكم
فأنتم الشموس الساطعة التي أرى بنورها

وأنتم في العقل مركز التفكير

كانت تلك مناجاة لروح أُمّ البنين عليها السلام
التي طافت ضريح العسكريين المقدّس ليلة
استشهادها،

روح عاشقة ملأت الأروقة حباً جماً
سخياً، حباً طاهراً و نقيّاً لله ولرسوله
ولفاطمة ولعليّ ولذريتهما عليهم السلام.

تصارع قلبها الذي تتسارع دقاته باسم
الحسين عليه السلام، فيكبر الحبّ في قلبها، و

اغتسلت بدمع يفوح شذاه عطرا

وتجمّلت بإيمان يفوق مداه عمرا

تلحّفت إزار العزم وقد فاض القلب دما
فأسلمت نفسي لموجة الاشتياق،
فتقاذفتني الموج عند منبركم في سامراء
الحزينة

بعد أن مررتُ بمدينة الأحبّة، ثمّ إلى
النجف الحبيب، ثمّ إلى كربلاء الألم، مروراً
ببغداد الصمود

علمتُ عندها كم كنتم بي مُرحّبين
يا مولاي الهادي ويا مولاي العسكري ويا
مولاي المهدي -عجل الله فرجك-

فحمدتُ الله على علامات البشارة، فها
قد وصلتُ إلى محطتي الأخيرة

وبعدها سيكون الرحيل

لقد عشتُ لهذه اللحظة من الشوق ليالي
طوالاً

وفتحْتُ في قلبي قبراً للذكريات
أسقيه دمع الشروق وأنات الحنين مع
الزفرات

كنتُ وأنا أسهر في ذلك الليل الطويل،
تضحى دقاته في دمي نهراً من الجمر

وتثور براكين بين جنبيّ، فتذيب ضلوعي



مضامين مفيدة.

٦- المنتج عراقي وداعم للصناعة العراقية.

٧- الأسعار تنافسية ومقبولة قياساً بما هو موجود في السوق.

٨- المنتج إذا ما صدر محلياً سيحقق جدوى اقتصادية للبلد، ويحافظ على السيولة النقدية وعدم إنفاقها في الخارج.

٩- هناك نوعان من التجليد: فني سوفت، وهارد كفر.

إنتاج الخط لم يقتصر على الدفاتر وحسب، بل بالإمكان إنتاج الورق المستخدم في الطباعة والاستنساخ وجميع القياسات (A6 ، A5 ، A3، A4)، كذلك يُمكن إنتاج الورق المثقّب المسطّر وغير المسطّر المستخدم من قبل طلبة الجامعات.

وللمزيد من المعلومات عن هذا المنتج أو باقي المنتجات يمكنكم زيارة موقع المطبعة الكائن في محافظة كربلاء المقدّسة - الإبراهيمية - موقع السقاء/٢، قرب فضائية كربلاء المقدّسة.

أو الاتصال على الأرقام الآتية:

٠٠٩٦٤٧٨٢٣٩٥٠٨٩٠

٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٣٣٨٣٤

٠٠٩٦٤٧٦٠٢٣٣٥٤٣٣

أو المراسلة على البريد الآتي:

dar-alkafeel@outlook.com

dar.alkafil@gmail.com

تعلن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدّسة عن إدخالها خطاً إنتاجياً متكاملًا لإنتاج الدفاتر المدرسية بجميع أحجامها وأشكالها، وهو أول خط يُنتج على مستوى العراق والشرق الأوسط بهذه المواصفات والتقنيات الحديثة، لتكون الدار أول منشأ صناعي يُعيد عبارة (صُنِعَ في العراق) للوجود.

مميزات الخط الإنتاجي

خطّ متكامل بدأ من (بكرة) الورق الخام، ومن ثمّ التسطير، والقصّ، والتجميع والعدّ، مروراً بنزول الغلاف والتدبيس والتعطيف والتشطيب (قصّ الجوانب)، وانتهاءً بالعدّ، وبواقع (١٠٠,٠٠٠) دفتر في اليوم ومن ثمّ التغليف، حيث تتمّ العملية على خطّ واحد متكامل وبتقنية عالية وبسرعة (٥٠٢) متر في الدقيقة.

مميزات أخرى

١- إمكانية إنتاج الدفاتر والسجلات بجميع الأحجام والقياسات والأنواع (عربي، إنكليزي، فرنسي، هندي) وحسب طلب الزبون.

٢- الورق ذو نوعية جيّدة وسُمك معمول به ومواد صديقة للبيئة.

٣- سهولة التصفّح والطيّ.

٤- ثباتية ألوان التسطير وعدم إضرارها بالعين.

٥- تصاميم جذابة وهي من عمل مصممي الدار، وذات

